العوامل المسببة لمشكلة التحرش الجنسي
من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية
وتصور مقترح لمواجهتها من منظور التربية الإسلامية

إعداد

أ.د/ عبد رب الرسول سليمان محمد

أستاذ التربية الإسلامية

كلية التربية – جامعة الأزهر

د/ كمال عجمي

أستاذ التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية – جامعة الأزهر

العوامل المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية وتصور مقترح لمواجهتها من منظور التربية الإسلامية

إعداد

أ.د/ عبد رب الرسول محمد
أستاذ التربية الإسلامية
كلية التربية – جامعة الأزهر

د/ كمال عجمي
أستاذ التربية الإسلامية المساعد
كلية التربية – جامعة الأزهر

الملخص:

هدفت الدراسة تناول العوامل المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية وتصور مقترح لمواجهتها من منظور التربية الإسلامية، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٩٣٤) طالباً من طلاب الجامعات المصرية موزعين وفق متغيرات (النوع/ الفرقة الدراسية/ طبيعة الدراسة/ الجامعة) وأسفرت النتائج عن أن درجة الموافقة على مجمل المحاور الخاصة بالعوامل المسببة لمشكلة التحرش الجنسي جاءت (كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة، وكان ترتيبها كالتالي المحور الأول الخاص بالعوامل الاقتصادية، ثم المحور الرابع الخاص بالعوامل الدينية والأخلاقية، ثم المحور الثالث الخاص بالعوامل الثقافية، وفي المرتبة الأخيرة المحور الثاني الخاص بالعوامل الاجتماعية، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (٣,٥٠١) و(٣,٨٧١)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث على جميع محاور الاستبانة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الرابعة في جميع المحاور عدا المحور الرابع الخاص بالعوامل الدينية والأخلاقية فلم تكن الفروق فيه دالة إحصائياً، كما وجدت فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص لصالح ذوي التخصص النظري في جميع المحاور عدا محور العوامل الدينية والأخلاقية فلم تكن الفروق فيه دالة إحصائياً، بينما وجدت فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة المنصورة.

الكلمات المفتاحية: الجنس – الثقافة الجنسية – التحرش – الغريزة – المعاكسات.

مقـــدمـــة الـــدراســـة:

يتميز المجتمع المصري من قديم الزمان بدماثة أخلاقه وتدينه، ومحافظته على أصوله وثوابته، وقد طفحت على سطح المجتمع المصري في الآونة الأخيرة بعض السلوكيات الخاطئة التي لم تكن موجودة من قبل، والتحرش الجنسي هو أبرز هذه السلوكيات التي قام بها بعض الشباب المستهتر الذي بدد جُل وقته وماله في مشاهدة قنوات الدش والإنترنت بما فيها من الصالح والطالح، غير مدرك لأبعاد ذلك، فوقع فريسة سهلة لإدمان هذا أو ذاك.

ويتطلب العصر الحاضر من الإنسان المسلم أن يواجه الطفرات القيمية والتربوية المتغيرة، ومن أبرز الأمور التي من الأهمية تناولها موضوع التربية الجنسية باعتباره أصبح أكثر إلحاحاً من أي وقت سابق، وذلك بسبب التغيرات الجذرية في القيم، وفي ظل التطور العلمي والتكنولوجي وظهور وسائل الإعلام المختلفة، والفضائيات، والإنترنت، والهواتف النقالة وغيرها، أصبح الأمر يتطلب تقديم التوجيه والإرشاد للأبناء فيما يتعلق بالتربية الجنسية، وتزويدهم بالمعارف والممارسات والسلوكيات الصحيحة السليمة كنوع من أنواع التربية الوقائية ؛ للمحافظة على سلامة الأبناء وصحتهم من أجل تنشئة جيل واعٍ مثقف مفكر، بعيداً عن الأهواء والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في سير حياتهم، كما تشير وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية إلى تزايد جرائم الشرف والاغتصاب والتحرش الجنسي، بالإضافة إلى معدلات النمو المتزايدة للأمراض المنقولة جنسياً التي أصبحت ناقوس خطر، بما يمكن أن يؤدي إلى هلاك أجيال المستقبل، وقد يعود السبب في ذلك إلى ظهور ما يسمى بالعولمة، وظهور القنوات الفضائية ووسائط التكنولوجيا الحديثة، كل ذلك أدى إلى صعوبة الضبط والسيطرة على عقول الشباب وتفكيرهم، مما أدى إلى حدوث انحرافات جنسية لدى هذه الفئة من الشباب بسبب عدم وجود توعية وتثقيف جنسي لديهم، وتأسيساً على ما سبق، فإن ضعف وإهمال التربية الجنسية قد يؤدى إلى وجود انحرافات جنسية في المجتمعات العربية والإسلامية، والأخطر من ذلك أن نترك الشباب يحصلون على ثقافة ومعلومات جنسية من مصادر غير صحيحة كوسائل الإعلام المختلفة والإنترنت[1].

ولكن يدرك المتجول في دروب الواقع أن ثمة تحولات طرأت على المجتمع المصري، وأبرزها بزوغ مشكلات كانت قابعة في عمق المجتمع وظهورها على السطح، ولعل من أبرزها مشكلة التحرش الجنسي. ولم تكن هذه المشكلة وليدة الواقع الحالي لكنها قديمة وموجودة في البنية الاجتماعية ولكنها كانت كامنة داخلها، ولعل كمونها استتبعه بالضرورة كمون الدراسات المرتبطة بها(٢).

وترجم البعض من شباب مصر ما شاهده عبر بعض القنوات الفضائية وبعض المواقع التي تروج للجنس عبر شبكة الإنترنت في صورة معاكسة الفتيات والسيدات والتحرش بهن، سواء كن سافرات أم منتقبات، غير عابئ بما يفعل، تحركه شهواته الجامحة ورغباته المكبوتة، وتناسى الوازع الديني والفطرة السوية في لحظات ضعف، من أجل نظرة أو ملامسة بيد تريد سوءًا بفتاه لا حول لها ولا قوة شاء حظها أن تسير في نفس الطريق الذي يسلكه مجموعة من الشباب المستهتر لقضاء بعض حاجاتها، فوقع ما لا يحمد عقباه، مستغلين حالة اللامبالاة لدى كثير من الناس، ومن ثم تتعالى الصيحات بالرفض لكل ما يحدث من خروج علي المنظومة القيمية والدين والعادات والتقاليد والآداب العامة التي درج عليها، وإن دل ذلك علي شيء، فإنما يدل علي معدن الشعب المصري الأصيل الذي لا يتغير عبر الزمان.

وقد وجهت حادثة التحرش الجنسي التي شهدتها بعض شوارع وسط القاهرة في شهر أكتوبر (٢٠٠٨م) العديد من التساؤلات حول مدى انتشار هذه المشكلة التي بدأت تتزايد بشكل مفاجئ على سطح المجتمع المصري ذي الطابع المحافظ والقيم الأصيلة والضابطة. وبالطبع طُرحت القضية على بساط الدراسة ونوقشت في مختلف وسائل الإعلام وتناولها بالدراسة علماء الدين والتشريع إلى جانب علماء التربية وعلماء النفس والاجتماع وقد حاول الجميع – كل في مجال تخصصه – تشخيص الداء ووصف الدواء(٣).

ومن ثم تعد مشكلة التحرش الجنسي من القضايا التي حظيت في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط المجتمعية والأكاديمية والإعلامية؛ حتى أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الخطاب اليومي للمجتمع المصري بجميع طوائفه. ففي السابق كانت المرأة تخشى أن تتحدث عما تتعرض

له من احتكاك وتحرش شبه يومي؛ خوفًا من نظرة المجتمع لها واتهامها بأنها السبب فيما تتعرض لـه مـن تحـرش؛ نظـرًا لمظهرهـا الخـارجي وسـلوكها، وبأنهـا المسـئولة الوحيـدة عمـا تتعـرض لـه، ويستدلون بغيرها ممن يحتشمن في معاملاتهن ومظهرهن الخارجي، ولكن مع تفاقم المشكلة وحدة صورها . حيث لم تسلم المرأة المحتشمة عن غيرها من التحرش بها . وجدن أن السبيل أمامهن هو التحدث حول هذه المشكلة ومحاولة البحث عن حلول لها[٤].

وفي نفس السياق أثبتت دراسة (حسن علوان، عبد الأمير رباط) أن (٦٢٪) من الرجال الذين سألهم المركز اعترفوا بالتحرش أكثر من مرة، و(٦٩٪) من حالات التحرش تقع بالشارع، و(٤٢٪) من حالات التحرش تقع في وسائل المواصلات، و(٢٢٪) من حالات التحرش تقع علي الشواطئ، و(٦٪) من حالات التحرش تقع في مواقع العمل ولا تقوم المرأة بالإبلاغ عن هذه الحوادث لأن إثباتها صعب[٥].

وتضيف دراسة (محمد كامل شاهين، ٢٠٠٨) أن التحرش الجنسي لم يعد مقتصرًا على الألفاظ الخارجة ولا حتى الجارحة، بل بدأ يأخذ أشكالًا متعددة تشير إلى تفاقم القضية بنسبة عالية قد تصل إلى (٦٠٪) بل بالإضافة إلى ما تلاقيه بعض السيدات في منازلهن من فضائيات، وكذا ما تواجهه من ملاحقات في الشوارع والمواصلات وعبر التليفونات والبريد الإلكتروني[٦].

ويرى الباحثان أن رصد هذه المشكلة بعد أن استشرى خطرها ينبغي أن يكون جل اهتمام الجميع؛ بحثًا عن الأسباب والدوافع المؤدية لها وبيان السبل المؤدية إلى علاجها من منظور التربية الإسلامية قبل أن يتسع الخرق.

وقد تطور التحرش الجنسي فلم يعد فرديًا بل أصبح بعضه جماعيًا، وهو عودة لروح القطيع والبلطجة التي تجمع عليها الشباب اللاهي، والتي تدل على الاستهانة بقيم المجتمع، وساعدهم على ذلك سلبية الجمهور الذي يخشى من التدخل لحماية الفتيات؛ حتى لا يتعرض لأذى أو تعطيل لأعماله، بالإضافة إلى غياب النخوة والشجاعة في إغاثة الملهوف، تلك السمات التي كان يتحلى بها المجتمع المصري في الماضي[٧].

إن مشكلة التحرش الجنسي بكل ما تمثله من انحلال وفساد أخلاقي قد أصبحت وباءًا انتشر بشكل كبير ومكثف في المجتمع المصري الذين يدين أكثر من (٩٩٪) منه بالكتب السماوية الثلاثة والتي تدعو إلى الأخلاق ونبذ العنف وعدم التعرض لحقوق الآخرين، وأن انتشار مثل هذه المشكلة المخيفة يعد كارثة كبرى حلت على المجتمع المصري وهو شعب يؤمن بمكارم الأخلاق والقيم الحميدة.

ويرى الباحثان أن التحرش الجنسي أحد ظواهر العنف ضد المرأة وهي مشكلة سيئة خارجة عن تعاليم الإسلام وآدابه وتوجيهاته وقيمه ولا يقرها شرع ولا إنسانية ولا آداب، ومثل هذه المشكلة من الرجال وغيرهم تعتبر عدوانًا على كرامة المرأة وحقها في الحياة الآمنة المستقرة وهي مشكلة مجتمعية خطيرة وشائكة. بل يعد التحرش الجنسي مشكلة عالمية قد تختلف في أسبابها وطرق علاجها من دولة إلى أخرى، ولكنها تتفق في الأضرار النفسية والجسدية التي تصيب المرأة نتيجة للتحرش، والمشاع في معظم دول العالم هو أماكن العمل والمواصلات العامة ولا يخلو مكان عمل فيه امرأة من التحرش وإن اختلفت أشكاله وصوره.

وتجدر الإشارة إلى تعدد عوامل التحرش وأنها تختلف من شخص إلى آخر ومن امرأة لأخرى مصرية أو أجنبية، فالمتحرش قد يكون سبب تحرشه هو الكبت الجنسي، وآخر قد يكون سبب تحرشه هو فقدان الأمل في مستقبله سواء من العمل أم ما يترتب عليه من زواج، وآخر قد يكون بسبب عدم إشباع زوجته له جنسيًا وهكذا. كما أن هناك تحرش جنسي ضد المرأة بوجه عام تعاني منه كافة المجتمعات، وهذا التحرش لا يدل على أنه مشكلة عادية. فهو يعد مشكلة تتعرض لها المرأة من قبل الرجل، سواء في البيت أم العمل أم المدرسة أم الجامعة وحتى في الطريق العام، وهذه المشكلة نادرًا ما يتم التبليغ عنها قانونيًا أو قضائيًا بسبب حساسيتها، وبسبب فقر الأدلة الدامغة، أو لعدم وجود الشهود والتي على أساسها تعتمد لدى المحاكم أو مراكز الشرطة؛ لذا فغالبية الرجال المتورطين من السهل عليهم إنكار ذلك، أو أحيانًا تأكيده تحت حجة قبول المرأة طواعية بذلك، ومن المؤكد أن المتورط/ الجاني الرجل يعانى من مرض عقلي أو شبه جنسي أو كلاهما معًا، وكلاهما يعد مرضًا إما أن يعالج نفسيًا أو يودع لدى المصحات العقلية أو المصحات التأديبية (السجون)[٨].

والمتأمل في تلك المشكلة الخطيرة يجدها عالمية تختلف حدتها وسعة انتشارها في مجتمع إلى آخر، وتتباين بالتالي أسبابها ودوافعها من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى أخرى[٩]. وعند النظر إلى المجتمعات الأوروبية فإنه يقدر أن من بين ست قضايا ترفعها النساء في ألمانيا هناك قضية واحدة يرفعها رجل ضد زميلته في العمل[١٠]. والمفارقة غير المفهومة أن كل هذا يحدث في حالة من النفاق والرياء الواضحين، ففي ٢٨% من النساء – مثلًا – يخشين أزواجهن في ألمانيا والدنمارك، وثلث الرجال يخونون زوجاتهم في أمريكا وفرنسا والجميع يسلم بهذا الأمر، ولكن حين تتعلق الخيانة بمشهور من المشاهير تبدأ مقارعات حامية وفلسفات عقيمة حول العفة والأمانة وأخلاقيات الأسرة والجميع يتذكر (محاكمة كلينتون بدعوى من لوينسكى)[١١].

ومن المؤكد أن تناول موضوع التحرش الجنسي ضد المرأة له حساسيته ليس فقط في المجتمعات الغربية ولكنه أيضًا مشكلة أشد حساسية لدى المجتمعات الشرقية المحافظة، وهي مشكلة أخذت تغزو المجتمعات الأخيرة المحافظة تحت ذرائع مختلفة مثل التحرر والرقى والمساواة والحضارة... بالرغم من أن الوازع الديني قد وضع ضوابط للحد من إهدار كرامة المرأة وتعرضها للأذى سواء الجسدي أو النفسي بوجه عام...، ومن المؤسف أن البعض قد ألبس هذه الضوابط دشداشة أطلق عليها الرجعية والتخلف والعصبية.

وهناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى ارتكاب المتحرش لهذا السلوك فقد تكون هذه العوامل اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو أخلاقية أو حتى سياسية ولأن هذا الوباء (التحرش الجنسي) أصبح بالصورة التي لا يمكن تجاهلها أو السكوت عنها أكثر من ذلك ونظرًا لما للموضوع من أهمية سعيًا الباحثان من خلال هذه الدراسة لتسليط الضوء علي أبعاد هذه المشكلة ومناقشتها ومعرفة أسبابها ووضع الحلول المناسبة لها من منظور التربية الإسلامية ويأملا الباحثان أن يسهما ولو بجزء بسيط في المساعدة علي وضع حد لهذه المشكلة المجتمعية الخطيرة ويبين طرق وآليات مواجهة هذه المشكلة والوقاية منها من منظور التربية الإسلامية والتي أصبحت حديثًا لا ينقطع علي لسان المجتمع كله، وهي مشكلة تقتل الحياء وتفتك بالمجتمع.

ومن ثم فإن المجتمع المصري بحاجة إلى أن يعود إلى قيمه ومبادئه وأخلاقه ليقوم من سلوكياته المعوجة وتصرفاته المنحرفة وأن يتمثل هدي الأوائل في الزود عن العرض[١٢].

مشكلة الدراسة:

في ضوء العرض السابق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تزايد حالات التحرش الجنسي بالمجتمع المصري نتيجة عدة عوامل متداخلة الأمر الذي يتطلب التدخل المباشر لمواجهة هذه المشكلة، ويأتي التدخل الإسلامي عن طريق الوقاية والعلاج من أفضل الطرق التي يمكن من خلالها الحد من هذه المشكلة وهو ما تحاوله الدراسة الحالية من خلال إجابتها عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما التصور التربوي المقترح لدور الجامعات المصرية في التعامل مع مشكلة التحرش الجنسي لدى الشباب من منظور التربية الإسلامية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي للتحرش الجنسي، وأبرز صوره وأشكاله؟

٢- ما أبرز العوامل الاقتصادية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية؟

٣- ما أبرز العوامل الاجتماعية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية؟

٤- ما أبرز العوامل الثقافية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية؟

٥- ما أبرز العوامل الدينية والأخلاقية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية؟

٦- ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ الفرقة الدراسية/ طبيعة الدراسة/ الجامعة) في رؤية عينة الدراسة للعوامل المسببة لمشكلة التحرش الجنسي؟

٧- ما ملامح التصور التربوي المقترح لدور الجامعات المصرية في التعامل مع مشكلة التحرش الجنسي لدى الشباب من منظور التربية الإسلامية؟

أهـــداف الـــدراســـة:

يمكن بلورة أهداف الدراسة في النقاط التالية:

١- التعرف على عوامل وأسباب التحرش الجنسي.

٢- الوقوف على صور وأشكال التحرش الجنسي.

٣- تحديد العوامل المسببة للتحرش الجنسي لدى الشباب من وجهة نظرهم ومدى تأثرها بمتغيرات(النوع/ الفرقة الدراسية/ طبيعة الدراسة/ الجامعة).

٤- محاولة الإسهام في إثراء الجانب المعرفي والعلمي بخصوص المشكلة المدروسة في خدمة قضايا المجتمع المحلي عامة والمجتمع الجامعي خاصة.

٥- تقديم تصور تربوي إسلامي مقترح التعرف على آليات مواجهة وعلاج التحرش الجنسي من منظور التربية الإسلامية.

أهميـــة الـــدراســـة:

أولًا: الأهميـــة النظـــريـــة:

١- إن ما دفع الباحثَين للتطرق إلى دراسة مشكلة التحرش الجنسي هو انتشار هذه المشكلة وبشكل واضح في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة.

٢- أن هذه المشكلة تعد مشكلة تربوية في أساسها ومهما اتخذت من تدابير أمنية وقانونية لم تحد منها.

٣- كثرة الآثار السلبية المترتبة على تزايد انتشار هذه المشكلة سواء على المرأة بصفة خاصة أم على المجتمع بصفة عامة.

٤- رغبة الباحثان في دراسة هذا الموضوع من أجل إبراز مدى خطورة هذه المشكلة على الأفراد وهى مشكلة جديرة بالدراسة والتحليل نظرًا لخطورتها.

٥- تعد الدراسة جانباً من الإسهامات التي يمكن أن تقدمها التربية الإسلامية في التعامل مع قضايا الواقع المعاصر والعمل على حل مشكلاته.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- تفيد هذه الدراسة العاملين في رعاية الطلاب لمنع وقوع هذه المشكلة في الأنشطة والرحلات المقدمة من رعاية الطلاب في الجامعات.

٢- تفيد هذه الدراسة في دعم ممارسات عضو هيئة التدريس للتعامل مع هذه المشكلة من خلال ما تقدمه من تصور مقترح يسهم في ذلك.

٣- تساعد هذه الدراسة القائمين على وضع المناهج من تطويرها بما يسهم بتفعيل دورها في التعامل مع هذه المشكلة.

٤- توعي طلاب الجامعات بالعوامل التي تكمن وراء هذه المشكلة وكيفية التعامل معها مما يخفف من حدتها.

منهج الدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية من حيث قدرتها على المساهمة في التزويد بالمعلومات اللازمة لدراسة المشكلة بشكل موضوعي وعلمي، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الحث المرجوة. وهذا المنهج أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة علمية وموضوعية(١٣).

حدود الدراسة:

١- **الحد الموضوعي:** عوامل وأسباب التحرش الجنسي لدى بعض طلاب الجامعات المصرية وآليات مواجهته من منظور التربية الإسلامية.

٢- **الحد المكاني:** (جامعة الأزهر- جامعة المنصورة – جامعة عين شمس – جامعة أسيوط).

٣- **الحد الزماني:** العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩.

الـدارسـات السـابقـة:

يعرض الباحثان فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة التحرش الجنسي مع مراعاة عرضها مرتبة زمنياً من الأقدم للأحدث على النحو التالي:

١- دراسة مديحة أحمد وخالد كاظم (٢٠٠٧م)[١٤]:

استهدفت الدراسة فحص طبيعة أفعال التحرش الجنسي العام والتحرش الجنسي بالمحارم من الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بهذه الأفعال داخل السياقات المتباينة للحياة اليومية الخاصة بالمرأة والوصول لأهم أشكال التحرش الجنسي الموجودة داخل سياقات التفاعل الاجتماعي القائم بين الأنثى والبيئة الاجتماعية المحيطة بها ورصد أهم التداعيات المترتبة على تعرف الأنثى لأي شكل من أشكال التحرش الجنسي. وأهم الاستراتيجيات التي تم تبنيها من قبل الضحايا لمواجهة هذه الأفعال، كل هذا مع الأخذ في الاعتبار جملة العناصر الداخلية التي تحكم الموقف إضافة إلى العناصر الخارجية التي تتشكل من مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية التي تؤطر للموقف سياقه. ولقد كشفت نتائج الدراسة عن حقيقة أن التحرش الجنسي وأشكاله المختلفة ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة، حيث رأى منظم عينة الدراسة وبنسبة ٧٨,٦% أن الآونة الأخيرة تشهد تزايد لأفعال التحرش الجنسي الموجه ضد الأنثى. كما أكدت نتائج الدراسة أن ٦٢,١% من عينة الدراسة أكدت أن جميع النساء عرضة لأفعال التحرش الجنسي، بمعنى أن هذه الأفعال لم تعد موجهة نحو شريحة معينة من النساء.

٢- دراسة رشا محمد حسن (٢٠٠٨م)[١٥]:

استهدفت الدراسة التوصل إلى تفسير حول ظاهرة التحرش الجنسي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٢٥٠٠ مفردة من النساء المصريات والأجنبيات، وتوصلت الدراسة إلى أن النساء الأكثر عرضة للتحرش الجنسي وهم من الفئة العمرية من ١٩-٢٥ سنة وكذلك المظهر العام للنساء هو سبب أساس من دوافع التحرش. وأثبتت الدراسة أن النساء اللاتي تعرضت للتحرش الجنسي يعانين من أثار نفسية واجتماعية سليمة وخلصت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من

جمهور البحث ٩١,٣% من الأجانب، (٨٣,٥%) من المصريات ٧٨,٧% من الذكور أكدوا بالفعل تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة. وتوصى الدراسة إلى ضرورة نشر الوعي لمفهوم التحرش الجنسي وضرورة العمل على تكثيف الدراسات والأبحاث الاجتماعية والنفسية والقانونية والاقتصادية بهدف التعمق في المشكلة بكل جوانبها وتفسيرها من زوايا مختلفة، وضرورة عمل دورات تدريبية لرجال الشرطة في كيفية التعامل مع قضايا التحرش الجنسي، وتكثيف الوجود الأمني وسرعة تحرير المخالفات ومساندة الضحية، وإنشاء نمط من مكاتب لتلقى شكاوى التحرش الجنسي، وضرورة تضامن مؤسسات المجتمع المدني من أجل وضع إستراتيجية للحد من هذه الظاهرة واستحداث قانون لتحديد مفهوم القتل وتجريمه وقواعد الإثبات فضلًا على إعطاء صلاحية الضبط القضائي لضباط الأمن في الشارع.

٣- دراسة (Tien et al. (2012)[١٦]:

استهدفت الدراسة الكشف عن مستويات وعي طلاب الجامعة بظاهرة التحرش الجنسي، بالإضافة إلى الكشف عن مدركات هؤلاء الطلاب حول العوامل المسهمة في تلك الظاهرة وسبل مواجهتها. وتمثلت عينة الدراسة من (٢١٣) من طلاب الجامعة بكوالا لامبور، عاصمة ماليزيا، وتم انتقاء العينة من كليات الآداب والعلوم الاجتماعية، العلوم، الحقوق، التربية، علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات. وتم جمع البيانات باستخدام استبانة لقياس مستوى الوعي بالتحرش الجنسي ومدركات الطلاب نحو تلك الظاهرة. وأشارت النتائج إلى أن الوعي الطلابي بظاهرة التحرش الجنسي متوسط المستوى حيث بلغ المتوسط العام لبعد الوعي بتلك الظاهرة (٣٩,٥)، ووجدت فروق دالة إحصائياً في المدركات نحو ظاهرة التحرش الجنسي تعزي لمتغيرات النوع لصالح الإناث، والعرق (الماليزيين – الصينيين – الهنود) لصالح الطلب الماليزيين.

٤- دراسة (Ekore, (2012[١٧]:

استهدفت الدراسة تقصي الفروق بين الجنسين في المدركات المتعلقة بالتحرش الجنسي. وأجريت الدراسة على (٤٢٠) من الطلاب والطالبات بمختلف الكليات بجامعة إيبادانز واستخدمت

الدراسة مقياس التحرش الجنسي المكون من (١٢) عبارة. وبالنسبة للنتائج فقد أشارت إلى توافر جميع العبارات على المقياس بدرجة كبيرة، بما يشير إلى زيادة اهتمام الطلاب بتلك الظاهرة، إلا أنه وجدت فروق في المدركات الخاصة بمسببات تلك الظاهرة تُعزّى لمتغير النوع لصالح الإناث. وفيما يتعلق بطرق مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي، فقد تمثلت في تأسيس مركز خاص يمكن من خلاله نشر الوعي داخل المجتمع الجامعي بخصوص مسببات ومخرجات التحرش الجنسي من جهة، وكيفية منعه أو السيطرة عليه من جهة أخرى.

٥- دراسة طريف شوقي (٢٠١٦م)[١٨]:

بعنوان: "زملاء بعيون وقحة": استهدفت الدراسة تناول التحرش داخل أماكن العمل وكشفت عن إحصائيات مفزعة عن التحرش الجنسي داخل المصالح الحكومية في محافظة القاهرة، حيث أكدت على أن هناك (٦٨%) من السيدات العاملات تعرضن للتحرش سواء بالقول أو بالفعل من جانب زملاء أو رؤساء بالعمل، وأشارت الدراسة إلى وجود مقدمات ثابتة للتحرش تبدأ بإبداء الإعجاب بالمرأة أو التحدث في الأمور الخاصة بها، وأن زملاء العمل أكثر تحرشًا من المديرين علي عكس ما يتوقع كثيرون باعتبارهم أكثر اختلاطًا بحكم العمل، كما أن المتحرش تبدو عليه سمات (الجنتل مان) فهو غالبًا جذاب المظهر، متحدث لبق، خفيف الدم، اجتماعي، قوي الشخصية، غير متدين (عينه زايغة). وأشارت الدراسة إلى تعرض المرأة للاضطهاد في العمل بسبب عدم الاستجابة للمتحرش بنسبة تقارب ال (٥٠%) في القاهرة، وتلاشت النسبة نهائيًا في محافظات وجه قبلي وبحري، وندرت بمحافظة كفر الشيخ التي بلغت فيها نسبة الاضطهاد بسبب عدم الاستجابة للمتحرش نحو (٧%).

٦- دراسة Gurung et al., (2016)[١٩]:

استهدفت الدراسة الكشف عن مدركات طلاب الجامعة نحو ظاهرة التحرش الجنسي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٨) من طلاب الجامعة بمقاطعة أودوبي. وتم جمع البيانات باستخدام

مقياس مدركات التحرش الجنسي. وبالنسبة للنتائج فقد كشفت عن اتفاق (٤٩%) من الطلاب على أن الدعوات المتكررة للمواعدة بالرغم من رفض الطرف الآخر يعد من قبيل التحرش الجنسي، كما اعتبر (٩٠,٩%) على أن بناء برامج لتنمية الوعي بظاهرة التحرش الجنسي يمكن أن يسهم في خفض حدة التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي، بينما اتفق (٤٢,٦%) من أفراد العينة على أن وضع قواعد للملابس الواجب ارتداؤها داخل الحرم الجامعي يمكن أن يسهم في خفض حدة الظاهرة. وأخيرًا، وجدت فروق في مدركات ظاهرة التحرش الجنسي تُعزّى لعوامل السن، النوع والتخصص.

٧- دراسة Wood et al., (2018)[٢٠]:

استهدفت الدراسة التحقق من عوامل النوع، والعرق، والتوجه الجنسي، والمكانة الطلابية والفترة المنقضية بالمؤسسة وارتباطها بالتعرض للتحرش الجنسي من أحد الزملاء أو أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة. وأجريت تلك الدراسة عبر الإنترنت، وطبقت على (٨) جامعات، وبلغ عدد المشاركين بها (١٦,٧٥٤)، والذين قاموا بالاستجابة على أحد الاستبانات التي تناولت التعرض للتحرش الجنسي من أحد الزملاء أو أعضاء هيئة التدريس منذ الالتحاق بالجامعة. وأشارت النتائج إلى أن (١٩%) من الطلاب المشاركين بالدراسة قد تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بينما كانت نسبة من تعرضوا للتحرش الجنسي من الرفاق (٣٠%). وكان طول الفترة المنقضية داخل المؤسسة بمثابة عامل خطورة بحيث يزيد من خطورة التعرض للتحرش الجنسي من كلا المصدرين السالف ذكرهما، وكان الطلاب البيض غير اللاتينيين، والإناث، والأقليات أكثر عرضة للتحرش الجنسي مقارنة بغيرهم. حيث إن مجرد كون النوع أنثى يزيد من احتمالية التعرض للتحرش الجنسي من أعضاء هيئة التدريس والرفاق بنسبة (٨٦%)، و(١٤٧%)، على التوالي، وكان الطلاب اللاتينيين وذوي الأعراق الأخرى من غير البيض أقل عرضة للتحرش الجنسي بشكل عام.

٨- دراســـة Makinde & Nwiko, (2018)[٢١]:

استهدفت الدراسة استقصاء العوامل المهيئة لظاهرة التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة بنيجيريا. واستندت الدراسة إلى المنهج الوصفي، وتكونت عينتها الطبقية العشوائية البسيطة من (٥٠٠) طالبة جامعية. واستخدمت الدراسة استبانة استهدفت تحديد العوامل المسهمة في التحرش الجنسي من منظور هؤلاء الطالبات. وأشارت النتائج إلى وجود أثر للأدوار القائمة على النوع (ذكور – إناث)، والتكوين الجسمي، وممارسة السلطة في التحرش الجنسي. ولمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي، أوصت الدراسة بضرورة سن قانون خاص بتجريم تلك الظاهرة بالمؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى تكثيف الأخصائيين الاجتماعيين لجهودهم الخاصة فيما يتعلق بنشر التوعية وتقديم برامج خدمية في هذا الشأن.

التعليـــق علـــى الـــدراســـات الســـابقـــة:

تناولت بعض الدراسات السابق ذكرها مفهوم التحرش الجنسي، كما أظهرت معاناة الكثيرين من أفراد المجتمعات من هذه المشكلة لاسيما الطلاب والطالبات، كما ناقشت بعض الدراسات الخطوات الإجرائية لمعالجة مشكلة التحرش الجنسي من وجهات نظر مختلفة. كما أن ما سبق يمكن التأكيد منه أن الأرقام والإحصائيات تعطى مؤشر واقعي وموضوعي لحجم مشكلة التحرش الجنسي عالميًا وقوميًا ومحليًا وهذا بدوره يعطى مشروعية علمية لدراسة موضوع التحرش الجنسي في المجتمع وخاصة من المجتمع المصري مثله مثل المجتمعات الغربية، والغربية الأخرى قد بدأ في السنوات الأخيرة يشهد تنامي العديد من الأشكال المرتبطة بالتحرش الجنسي.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة (التحرش الجنسي) وأسبابه وطرق مواجهته، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات التي سبقتها في سعيها لتقديم آليات وسبل مواجهة مشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر التربية الإسلامية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة حيث ساعدت تلك الدراسات السابقة في إثراء أدبيات الدراسة في مجال التحرش الجنسي.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: (الدافع الجنسي في الإسلام):

يتحدث القرآن الكريم عن الدافع الجنسي على أنه فطري مركب في طبيعة الإنسان، كدوافع أخرى عديدة، قال تعالى﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾(٢٢).

ويرى البعض انطلاقاً من فهمه للآية الكريمة ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء﴾ أن المتعة الجنسية حق ثابت يتسق والرؤية المسلمة المتناغمة للحياة، ويضيف القرآن فضلاً عن الأبعاد الحسية والبيولوجية والأخلاقية للجنس بعداً جمالياً، ليصبح الحب متعه وبهجة من نعمة تعالى فكلمة ﴿ زُيِّنَ ﴾ المتصلة بحب الشهوات تأتى من زينة لها معنى الزخرفة. . الحلية، وهي تنسحب هنا أيضاً على المتع الجنسية، مما يجعل لهذه المتع خلفية جماليه فاتنة(٢٣).

ومن ثم يعترف الإسلام بالغريزة الجنسية، ويقدر أهميتها ويضعها في مكانها الصحيح من نسيج الحياة الإنسانية، فهو يتكلم عن العلاقة الجنسية وعن الأحكام المنسية بألفاظ تربط بين الرغبة في الدقة والاحتشام اللازم، ويسلط الأضواء على طاقة الجنس معترفاً بها اعترافاً كاملاً صريحاً قوياً، ثم يجتاز مرحلة التنظيم فيربيها لا بالقمع والكبت ولكن بالتأديب والتهذيب والأخذ منها بأعدل نصيب، حتى إنه ليجعل للزوج صدقة في بضعه، بقول الرسول ﷺ: " وفي بضع أحدكم صدقة " قالوا: يا رسول الله: إن أحدنا ليأتي شهوته ثم يكون له عليها أجر ؟ قال: " أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟ قالوا: نعم، قال: " فإذا وضعها في حلال فله عليها أجر "(٢٤).

ويشير هذا الحديث إلى رفع علاقة الزوج والزوجة إلى درجة اعتباره من أعمال الخير التي يثابان عليها، وهكذا يكون الأمر دون هروب أو استنكار أو حط من قيمة هذا العمل الذي شرعه الله لعباده مع زوجاتهم حلائلهم حفاظاً على عفة الزوج وإحصاناً للفروج ومنعاً لخلط الأنساب وانحرافات الأسر.

ويتناول الإسلام هذه الطاقة المودعة أمانه في جسم الإنسان فيضبطها ويهذبها وينظفها فلا يكون منها إلا ثمرة طيبه هي الذرية الصالحة(٢٥).

ويعد الإسلام الجنس جزءاً من العبادة، يستحث الرسول ﷺ على أدائها إذ يقول :" أكملوا نصف دينكم بالزواج "، فإذا قيل أنه يقصد بذلك الزواج ذاته لما فيه من إحصان الفرد، أي أنه ينظر إلى الناحية الأخلاقية لا الجنسية، فهو الذي يقول: " حبب إلى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة "(٢٦).

ومن ثم يتبين أن الإسلام لا يعرف الكبت، فهو يعترف بالشهوات والغرائز والنوازع الفطرية عموماً، ولا يستقذرها، ولا يقوم نظامه على قهرها وإلغائها، ولكنه ينظمها ويضبطها، وينبه الإنسان إلى استعداده للتسامي فوقها، والتطلع إلى ما هو أكبر من الدنيا وأحسن، إذ أتبع تقرير تلك الحقيقة، بالدعوة إلى ماهو أسمى وأعبر، فقال سبحانه: ﴿ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ * قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾(٢٧).

ولتلبية الدافع الجنسي فقد شرع الإسلام الزواج الذي هو وسيلة إجابة الغريزة، ولا وسيلة أخرى إلا الفوضى التي حرمها الإسلام حين حرم السفاح الذي فيه تستحل الأعراض وتستباح الحرمات وتتعدد مسالك الجريمة والفساد، ومن هنا كان التنفير والزنا، قال الله تعالى﴿ وَلا تَقْرَبُواْ الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً﴾(٢٨).

والآية يراها العلماء زاخرة بالمعاني التي يستجليها الفكر، فهي تبدأ بالنهي الجازم الذي يحذر من مجرد الاقتراب فضلاً عن الوقوع، " وَلاَ تَقْرَبُواْ " إشارة إلى ما في هذا الجرم من هلاك محقق وفساد كبير، وتأتى الأسباب المقنعة " إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً " حيث الفاحشة هي الأمر القبيح الذي تجاوز في شناعته كل الحدود " وَسَاء سَبِيلاً " يرضاه لنفسه إنسان أو يسلكه عاقل، إنه ينتهي بسالكه إلى ضياع مقومات إنسانيته، فيتبدد أمنه وينفرط نظام حياته، ويشقى من حيث ظن السعادة، ويتألم من حيث أراد اللذة، وساء سبيلاً يقره المجتمع أو ترضاه أمة تبتغى مكاناً كريماً في الحياة، إذ يجرد المجتمع من العاطفة النبيلة والأخلاق الضرورية لتقدم الحياة ونمائها(٢٩).

وجاءت الأحاديث الشريفة تبين عاقبة الزنا، فيقول الرسول ﷺ " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم – وقال معاوية: ولا ينظر إليهم – ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ، وملك كذاب، وعائل مستكبر "(٣٠).

ويحذر الإسلام من مجرد مقاربة الزنا إذ يأخذ الطريق على أسبابة الدافعة توقياً للوقوع فيه . يكره الاختلاط في غير الضرورة، ويحرم الخلوة وينهي عن التبرج بالزينة، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ﴾(٣١)، كما ينهي سبحانه وتعالى المرأة أن تثير السمع بالقول، قال تعالى ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾(٣٢)، وينفي الخوف من العيله والإملاق بسبب الأولاد، قال تعالى ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾(٣٣)، وقال تعالى﴿ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا ﴾(٣٤)، ويوقع أشد العقاب على الجريمة حين تقع، قال تعالى: ﴿وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾(٣٥)، وعلى رمى المحصنات الغافلات دون برهان. ... إلى آخر وسائل الوقاية والعلاج ليحفظ المسلمين من التردي والانحلال.

وبناء على ما سبق فإن الدافع الجنسي المتمثل في الرغبة في النساء وحب النساء دافع فطرى أصيل، فلا يلام الإنسان على شعوره في الرغبة في شئ منها، أو إحساسه بالسعي لتحقيق نزوعه نحوها ما دام مرتبطاً بالقوانين التي شرعها الله سبحانه تعالى لإجابة هذه الغرائز، فليس على الإنسان من حرج إذا شعر بإلحاح الغزيرة على نفسه، وليس اتجاهه المشروع لتلبيتها مكروهاً، بل هو فريضة في بعض الأحيان حين تشتد وطأتها ويرتفع سوطها، وفي الحالات السوية فإن الاستجابة للغزيرة بالزواج المشروع سنة مؤكده يسارع إليها المسلم مادام قادراً على أعبائها.

ثانياً: (مفهوم التحرش الجنسي):

من الصعب وضع تعريف محدد للتحرش الجنسي ذلك أن ما يعد كذلك في مجتمع، قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر. ورغم انتشار المشكلة وطرح نفسها بقوة على مستوى دولي وإقليمي

ووطني، إلا أن المجتمع الدولي لم يجمع على تعريف واحد لها، ولم يتصد لها بموجب اتفاقية دولية بعد. بل إن الاتحاد الأوربي أعلن صراحة إنه ليس بإمكانه وضع تعريف موحد، وإن كان بإمكانه وضع معايير تساهم وتساعد كل دولة من دوله في إعداد تشريع يلائمها، وكل مجتمع أدرى بشئونه وأعلم بما يشكل تحرشًا جنسيًا من عدمه.

ويعرض الباحثان لمفاهيم التحرش الجنسي على أنه: لفظ جديد على الثقافة العربية، والتي عرفت من قبل الغزل والمعاكسة، والمراودة، وهتك العرض، والزنا والاغتصاب[٣٦]. وهنا يلزمنا تعريف هذه الأشياء ليسهل التفرقة بينها، وليتمكن الضحايا من معرفة حقوقهم القانونية في الحالات المختلفة:

١- تعريف الغزل وهو ذكر الصفات الجميلة للمحبوب بهدف التودد إليه وإسعاده، ففي (المعجم الوجيز): غزل غزلا: شغف بمحادثة النساء والتودد إليهن. وغازل المرأة: حادثها وتودد إليها. وتغزل بالمرأة: ذكر محاسنها ووصف جمالها[٣٧].

ويوجد لفظ عصري آخر وهو "المعاكسة" وفيه يتلفظ الطرف المعاكس بعبارات الإعجاب بالطرف الآخر أو بعرض نفسه عليه للحب أو للزواج، وقد تكون تلك العبارات صريحة أو تكون رمزية، وهي في الغالب غير جارحة، وأحيانًا كثيرة تكون لطيفة وقد تعجب الطرف الآخر حتى ولو لم يستجب لها حياءًا أو خجلا[٣٨].

٢- "المراودة" هو لفظ ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ**﴾[يوسف: ٢٣]، واللفظ يصف محاولة امرأة العزيز إغواء يوسف وإغرائه وإثارته لكي يقوم بمواقعتها، ولكنه عليه السلام صمد أمام هذه المراودة. إذن فالمراودة تجمع معاني الإغواء والإغراء والإثارة في كلمة واحدة[٣٩].

٣- "هتك العرض" فقد عرفه القانون المصري في المادة (٢٦٨) بأنه "فعل مخل بالحياء يقع على جسم مجني عليه معين، ويكون على درجة من الفحش إلى حد مساسه بعورات المجني عليه التي لا يدخر وسعًا لصونها وحجبها عن الناس، أو إلى حد اتخاذ المجني عليه أداة للعبث به في المساس بعورات الغير". ويوجد في القانون المصري (١٣) مادة تتحدث عن

هتك العرض وتحديدًا في قانون العقوبات في الكتاب الثالث والرابع من المادة (٢٦٧) إلى المادة (٢٧٩) وفي المادة (٢٦٩) نص على أن "كل من هتك عرض صبي أو صبية لم يبلغ سن كل منهما (١٨) سنة كاملة بغير قوة أو تهديد يعاقب بالحبس ثلاث سنوات"(٤٠).

وفي المادة (٣٠٦) مكرر ينص القانون على أنه "يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن مائتي جنيه ولا تزيد على ألف جنيه كل من تعرض لأنثى على وجه يخدش حياءها بالقول أو بالفعل في طريق عام أو مكان مطروق". ويسري حكم الفقرة السابقة إذا كان خدش حياء الأنثى قد وقع عن طريق التليفون. وفي المادة (٢٦٨) نص صريح بأن "كل من هتك عرض إنسان بالقوة أو بالتهديد أو شرع في ذلك يعاقب بالأشغال الشاقة من ثلاث سنوات إلى سبع سنوات، وإذا كان عمر من وقعت عليه الجريمة المذكورة لم يبلغ (١٦) سنة كاملة يجوز إبلاغ مدة العقوبة إلى أقصى الحد المقرر للأشغال الشاقة المؤقتة"(٤١).

٤- "الزنا" كما ورد في الشريعة الإسلامية نجد أن أبو حنيفة قال: الزنا هو الوطء الموجب للحد، وأنه في عرف الشرع وطء الرجل المرأة في القبل". وقال مالك بأن الزنا "هو تغييب الرجل حشفته في فرج آدمي مطيق عمدًا بلا شبهة". أما الماوردي فقد جعل الزنا شاملًا القبل والدبر فقال في تعريفه للزنا بأنه: "تغييب البالغ العاقل حشفة ذكره في أحد الفرجين من قبل أو دبر ممن لا عصمة بينهما أو شبهة"(٤٢).

غير أن الرأي الراجح في الفقه الإسلامي هو الذي يقصر الزنا على ما كان منه في القبل دون الدبر، وخاصة أن الإتيان في الدبر لا تتوفر فيه الحكمة من التحريم وهو ما يأخذ به القانون الوضعي الذي يعتبر الإتيان في الدبر هتك عرض وليس زنا ويعاقب عليه بعقوبة أقل شدة(٤٣).

وتستخدم بعض القوانين الجزائية العربية كلمة "مواقعة" ومعناها المباضعة والمخالطة. كذلك قد تستخدم كلمة "الجماع" ولها نفس المعنى. وعلى ذلك فإن الوطء والمباضعة والمخالطة والجماع هي أوصاف مختلفة لفعل واحد وهو الزنا الذي قد يوصف أيضًا بالنكاح، وإن كان للنكاح معنيان، أحدهما عقد الزوجية، والثاني الوطء أو المواقعة أو الجماع وكلها سواء(٤٤).

وهناك لفظ آخر في الثقافة العربية وهو "المباشرة"، ويعنى الأفعال التي تسبق الوطء مثل اللمس والنظر إلى الأعضاء التناسلية، والتقبيل والعناق والمفاخذة، وقد يؤدى هذا إلى الوطء الكامل بعد ذلك أو لا يؤدى.

كما أن التحرش الجنسي هو تعبير يبدو جديدًا على الثقافة العربية فهو ترجمة للتعبير الإنجليزي **Sexual Assault** أو**Sexual Harassment**، وفي المعجم الوجيز: "حرشه حرشا: خدشه. وحرش الدابة: حك ظهرها بعصا أو نحوها لتسرع. وحرش الصيد: هيّجه ليصيده. والشيء الحرش: الخشن. وحرشَّ بينهم: أفسد بينهم. وتحرشَّ به: تعرض له ليهيِّجه"(٤٥).

والتحرش هو التحكك والتعرض، والتحريش: هو الإغراء بين الناس، والحرش والتحريش: هو إغراء الإنسان والأسد ليقع بقرنه، وحرش بينهم: أفسد وأغرى بعضهم بعضًا، والحرش والاحتراش في الأصل هو الجمع والكسب والخداع(٤٦)، ومن ثم فإن تحرش أحد الجنسين بالآخر يراد به اتباع الحيلة والكذب والخداع للإيقاع به ونيله.

ويتضح من هذه المعاني اللغوية أن لفظ التحرش يجمع بين القول والفعل، وأنه يحمل معنى الخشونة أو التهييج أو الاعتداء الخفيف. وهذا المعنى اللغوي العربي بالإضافة إلى دلالات المعنى الإنجليزي يتفقان على جمع معنى التحرش للقول والفعل، وهذا يدفع قول القائلين بأن التحرش يتوقف عند القول فقط دون الفعل، وأن الفعل يدخل في نطاق هتك العرض. والحقيقة أن التحرش درجة أقل من هتك العرض بمعناه القانوني فالأول يتضمن إيماءات أو تلميحات أو نظرات أو كلمات أو لمسات أو همسات ليست بنفس درجة الفجاجة والعنف في هتك العرض.

وهناك من يرى أن: "التحرش الجنسي هو أي قول أو فعل يحمل دلالات جنسية تجاه شخص آخر يتأذى من ذلك ولا يرغب فيه"(٤٧). ومن ثم فإن تحرش أحد الجنسين بالأخر راد به اتباع الحيلة والخداع للإيقاع به ونيله. وأما التحرش بالمفهوم الخاص فيعني: التعرض للأنثى علي نحو يخدش الحياء كما في الحديث أن النبي ﷺ نهى عن التحريش بين البهائم(٤٨) ومعناه تهييج بعضها علي بعض كما يفعل بين الديوك وغيرها(٤٩).

والتعريف بهذا الشكل يجمع بين الرغبة الجنسية والعدوان من طرف إلى طرف بغير تراض. والتحرش بهذا المعنى يجمع بعض عناصر المراودة التي ذكرت من قبل والتي وردت في سورة يوسف وبين هتك العرض، ولكنها لا تقتصر على أيهما. والتحرش قد يكون بنظرة فاحصة متفحصة داعرة ولكن هذا مما يصعب إثباته لذلك اكتفيا الباحثان في التعريف بالقول أو الفعل.

والتحرش هو عمل واعي مقصود يقوم به فرد ما عنده نزعة جنسية، شهوة، يريد بأساليب مختلفة سماعية، أو بصرية أو رمزية وحتى في بعض الأحيان جسدية مباشرة مثل الملامسات والتقارب الجسدي، أو إشباع للذته الجنسية، عادة يقوم بالعمل بعملية اقتحام لحميمية الآخر، أو اقتحام جسدي مباشر، أو اقتحام للمسافة أو للمساحة، ولا يرتبط التحرش بمرحلة عمرية ما أو مكان خاص يمارس فيه هذا الفعل(٥٠)، فقد يكون موجودًا في الشوارع الرئيسة لاسيما وقت المناسبات كالأعياد وأيضًا أماكن العمل حيث من الممكن أن يتحرش الزميل بزميلته، أو المدير بالمرأة التي تعمل تحت إدارته ولا يرتبط بالمرأة فقط بل بالأطفال أيضًا وهو مرتبط بالاعتداء اللفظي والجسدي.

وحول ما أسماه الاعتداء الصامت قام المركز المصري لحقوق المرأة بدراسة التحرش الجنسي بالمرأة وقد أثبتت الدراسة أن التحرش هو: تعدي حقوق العلاقة بين الأقوى والأضعف أو بين العاملة ورب العمل، فالطالب قد يتحرش بزميلته، والموظف قد يتحرش بشريكته، والمدير بسكرتيرته...(٥١).

وأكدت (عزة كريم) أن التحرش الجنسي هو: "التعرض للأنثى علي وجه يخدش حيائها بالقول أو بالفعل في طريق عام، أو مكان مطروق، ولا يشترط في ذلك أن يقع التعرض جهرًا، ولكن الجريمة تتحقق أيضًا في حالة إلقاء عبارات التعرض همسًا في أذن الأنثى بحث لا يسمعها غيرها، مادامت هذه العبارات قد ألقيت في طريق عام أو في مكان مطروق، وتقع الجريمة علي أنثى سواء كانت بالغة أو غير ذلك، ولكن في حالة صغر سنها يجب أن تكون ممن يدركن دلالة القول أو الفعل حتى يصح القول بأن حيائها قد خدش"(٥٢).

وتصفه (رقية الخياري) بأنه: "شكل من أشكال العنف الجسدي أو المادي، أو الأخلاقي أو النفسي يحدث ضررًا بكرامة المرأة وشرفها وحريتها ويمكن أن يظهر على أرض الواقع في صيغ مختلفة"[٥٣]. وتشير (مديحة أحمد) في دراسة لها عن: "الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية" إلى أن مفهوم التحرش هو: "فعل أو سلوك يصدر من ذكر ضد أنثى، سواء كان بالنظر أو اللفظ، أو الاحتكاك الجسدي ينتج عنه تأثيرات مرتبطة بالجنس لدى الأنثى، والتي لا تقبل هذا الفعل أو السلوك، وقد يترك هذا الفعل أو السلوك أذى نفسيًا أو ماديًا أو اجتماعيًا لدى الأنثى التي تتعرض له[٥٤].

مما سبق يتبين تعدد السلوكيات التي تدخل ضمن نظام التحرش الجنسي، فالتحرش له درجات مختلفة، وعليه فإن التحرش الجنسي يصدر من أشخاص أصحاب سلطة علي الضحية، كالرئيس، أو صاحب العمل، أو المعلم، أو المشرف، ومعنى ذلك أنه إساءة لاستعمال السلطة الوظيفية. والتعريف الأكثر شيوعًا للتحرش هو أنه: فعل يتضمن أحد الأنماط السلوكية الممثلة في: تعليقات لفظية ذات طابع جنسي (تلميحات، عبارات مغازلة). ومطالب لفظية ذات طابع جنسي (عبارات تنطوي علي طلب السعي لإقامة علاقة جنسية[٥٥]. وكل الأنماط السلوكية السابقة تعتبر تحرشًا جنسيًا بشرط أن تكون مقبولة، ومرفوضة من المتحرش بها، وإلا هى بعيدة عن مسمى التحرش، كعلاقة رومانسية، أو غير ذلك. كما يعرف بأنه: "محاولة استثارة الأنثى جنسيًا دون رغبتها ويشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التليفونية أو غرف المحادثات أو المجاملات غير البريئة[٥٦].

ويعرفا الباحثان التحرش الجنسي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: تعرض الأنثى لأي سلوك من قبل آخر يشتمل على اللمس أو التقبيل أو التلفظ أو التهديد الغير أخلاقي أو الصور الإباحية أو الإعجاب أو الرسائل أو الكتابات على مواقع التواصل وهو يختلف عن الإيذاء أو الاعتداء الجنسي والذي يقصد به المواقعة والاغتصاب كالزنا واللواط.

ثالثاً: صور وأشكال التحرش الجنسي:

من خلال مراجعة التراث المرتبط بمشكلة التحرش الوقوف على عدد كبير ومتباين لأشكال التحرش الجنسي، فمنها ما هو لفظي، ومنها ما هو جسدي، فالتحرش اللفظي علي سبيل المثال قد

يأخذ شكل التعليقات والنكات ذات الطابع الجنسي التي يتعمد المتحرش إقحامها في كلامه أثناء الحوار، أما المتحرش غير اللفظي فتعكسه تعبيرات الوجه والنظرات ذات الطابع الجنسي التي يركز صاحبها على النظر إلى الجسد أو بعض المناطق وكذلك الحركات الجسدية التي تصل أحيانًا إلى (التعري) وكشف الأعضاء التناسلية والتعرض للصور وملصقات ذات طابع جنسي واستخدام الأصوات العالية أو المثيرة، وتعتبر الملاحقة ومتابعة خط سير الفتاة من أخطر أنواع التحرش غير اللفظي الذي ترتبك أمامه أي فتاة، وينتابها إحساس كبير بالخوف وتعجز في كثير من الأحيان عن الإفصاح عما يحدث لها وطلب النجدة(٥٧).

ويتخذ التحرش الجنسي مجموعة من مظاهر ثلاثة، الأول: تحرش جنسي شفوي (ملاحظات وتعليقات جنسية مشينه/ طرح أسئلة جنسية/ نكات بذيئة/ الإلحاح في طلب لقاء...، وهو الأكثر انتشارًا. والثاني: تحرش جنسي غير شفوي (نظرات موحية/ الإيماءات والتلميحات الجسدية). والثالث: تحرش جنسي بسلوك مادي بداية باللمس والتحسس، وانتهاءًا بالاعتداء(٥٨).

ويمكن عرض مجموعة من صور التحرش الجنسي فى أنه: عادة إنسانية دنيئة غير أخلاقية – مشكلة اجتماعية – اعتداء جسدي– اعتداء لفظي – فضيحة أخلاقية– استغلال– آفة – سلوك غر تربوي – معاكسة – (مشكلة عادية)– اعتداء جنسي– تعدي على حقوق المرأة – إهانة – اعتداء فعلي أو قولي – انتهاك – مضايقة – اغتصاب(٥٩).

ومن خلال ما سبق يتضح أن أشكال التحرش الجنسي تتلخص في:

١– **التحرش اللفظي:** كالتعليقات والتشبيهات والكلمات السيئة.

٢– **التحرش الفعلي:** كاللمس والمعانقة.

٣– التحرش البصري كعرض الصور الاباحية والنظرة الشهوانية وحركات العين.

ويرى الباحثان أن أكثر أشكال التحرش الجنسي رواجًا وانتشارًا النظرة الفاحصة لجسد المرأة والمعاكسات الكلامية والتصفير والتتبع وتأتي في المرحلة الأخيرة محاولة اللمس، وبعدها الاغتصاب، وتتنوع أشكال التحرش بتنوع المجالات الاجتماعية، فهناك تحرش جنسي بالمحارم

داخل الأسرة، وهناك تحرش جنسي مؤسسي داخل مؤسسة العمل، وهناك تحرش جنسي عام يحدث داخل الشارع وفي وسائل المواصلات والشوارع وتتنوع أشكاله حسب الفعل ذاته، فهناك تحرش يعتمد على الإشارات والإيماءات الجنسية، وهناك تحرش لفظي، وهناك تحرش جسدي يعتمد على اللمس والاحتكاك البدني بجسد المرأة، وهناك تحرش عن طريق المعاكسات التليفزيونية، وكشف الرجل لبعض أعضاء جسده.

يضاف لما سبق أنه من الصعب تحديد مفهوم محدد لكلمة متحرش، فالمتحرش من الممكن أن يكون ذكرًا أو أنثى سواء أكان المتحرش صاحب عمل، أو صديق أو غريب وحتى من الممكن أن يكون أحد أفراد الأسرة، وهناك عدة أنواع للمتحرش منها[٦٠]:

١- المتلاعب بالسلطة وهو من يساوم من أجل مكاسب جنسية.

٢- مدعي الأمومة أو الأبوة.

٣- المتحرش قناص الفرص مثلما يحدث في ترتيب اجتماعات خاصة أو الدروس الخصوصة.

٤- المتحرش المستبد حيث يقدم على التحرش كوسيلة لعقاب الضحية على رفضها الدخول في علاقة جنسية طواعية أو قيامها بالتهديد بفضحه.

٥- المتحرش المتحسس أو المتلامس وهو من يضع يده بشكل عفوي على مناطق من جسد المرأة.

٦- المتحرش حسب الموقف وهو من يقوم بالتحرش بشكل مباغت غير متوقع.

وفي دراسة سسيولوجية أجرتها الباحثة (رشا حسن) حاولت من خلالها تحديد سمات وخصائص المتحرش من وجهة نظر جمهور البحث وأظهرت نتائج الدراسة أن الأغالبية العظمى من عينات الدراسة أكدت أن أكثر الفئات العمرية للذكور قيامًا للتحرش كانت فئة الشباب والتي تقع في الفئة العمرية ١٩-٢٤ عامًا، وأما من حيث الحالة المهنية لمتحرش فقد أكدت عينة الدراسة من المصريات والأجنبيات والذكور أن سائقي الميكروباص والتاكسي والسيارات الخاصة هم أكثر الفئات قيامًا بالتحرش[٦١].

رابعاً: عوامل التحرش الجنسي:

يؤكد الباحثان على تعدد الأسباب والدوافع في قضية التحرش الجنسي، بما يصعب معه التركيز على عامل واحد منها، وتحميله المسؤولية عن تفاقم هذه المشكلة في الآونة الأخيرة، وهذه العوامل متنوعة ويختلف تأثيرها من بلد إلى آخر، ومن أسرة إلى أخرى ومن فرد إلى فرد.

ويلاحظ أن كل شخص يلقي باللوم على الآخر، فالمتحرش يرى أن السبب الرئيس الذي يدفعه للتحرش بالمرأة طريقة لبسها أو مشيتها أو نظراتها، كما يرى بعض الرجال أن زميلاتهم في العمل يدفعنه بتصرفاتهن وطريقة كلامهن، بينما ترى السيدات أن الأسباب الرئيسة للتحرش بهن على النقيض تمامًا فهن يرين أن مسألة التحرش لا تتعلق بالملبس أو طريقة المشي بدليل تعرض السيدات المحتشمات إلى التحرش أيضًا، وهناك رأي آخر يراه كلا الطرفين من الرجال والنساء أن أسباب التحرش أسباب أخلاقية في المقام الأول ولا تتعلق بمظهر المرأة بل تعود إلى غياب الوعي الديني وافتقاد الرجل إلى النخوة والشهامة، وهناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى ارتكاب المتحرش لهذا السلوك فقد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو أخلاقية أو ثقافية أو سياسية. وبطبيعة الحال لا يمكن حصر العوامل بعدد محدد، أو نقاط معينة، ويعرض الباحثان لهذه العوامل على النحو التالي:

١- العوامل الاجتماعية:

- تأخر سن الزواج: من الأسباب التي تدعو الطلاب إلى التحرش بالفتيات تأخر سن الزواج وهذا يرجع إلى سببين: المعوقات المادية ثم عدم رغبة بعضهم في تحمل تبعات الزواج. والزواج كما هو معلوم فطرة وسنة من سنن الإسلام ولا رهبانية في الإسلام وقد تزوج رسول الله ﷺ وقال النكاح سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني[٦٢] وحرص أصحابه على هذه السنة، وليس أمام من لم يعمل بهذه السنة أو عدم تحمل تبعة الزواج إلا هتك الأعراض وارتكاب المحرمات وبما أن المشكلة مادية في الغالب فيجب لتلافيها مد يد العون للشباب من جانب الموسرين باعتبارها الأمر من أعظم أنواع الصدقة. ووضع القيود

والعراقيل أمام راغبي الزواج له تداعياته على الأسرة والمجتمع وإذا لم يجد أي منهما سبيلًا مشروعًا إلى التنفيس عن غريزته ضل طريقه ولم يأبه لقيم وأخلاق مجتمعه فيمارس هذا العمل السيئ وهو التحرش الجنسي.

- مداعبة الزوجين أو ممارسة الحق الزوجي أمام الأبناء أو تجاهل الصغار منهم يقع كثير من الأزواج في مفهوم خاطئ اسمه (إنه صغير لا يفهم)، غير المقصود – في حين أن هذه التصرفات تجعل لدى الأبناء الرغبة في التقليد، عند أول فرصة تسنح لهذا المتفرج(٦٣).
- التقبيل الزائد عن حده. سواء كان بين الزوجين أو حتى تقبيل الأب أو الأم لأحد الأبناء أو البنات بصورة مبالغة فيها فيتعود هذا الأخير على هذا النمط من الحنان، فإذا فقده طلبه، فيكون عرضة للتحرش وفريسة سهلة عند غياب الأم أو الأب(٦٤).
- التفكك الأسري: الأمر الذي يؤدي إلى نشأة الأطفال تنشئه غير سليمة منحرفة وغير أخلاقية الأمر الذي يجعل الطفل منذ البداية غير قادر علي التمييز بين السلوك السوي والسلوك غير السوي(٦٥).
- التفكك المجتمعي في المجتمع وغياب فكرة المسئولية والواجب الاجتماعي تجاه أفراد المجتمع بعضهم البعض. فنجد الآن ممارسة التحرش أمام الجميع وبدون رد فعل خاصة في المدن.
- ضعف الرقابة الأسرية –غير المبرر: إن ضعف الرقابة العامة من الأبوين قد يكون من عوامل التحرش والرقابة منهما مطلوبة، وهذه الرقابة من قبل الأبوين أمر بها الدين الإسلامي، وقد يرجع ذلك إلى السعي في طلب الرزق، مما أدى إلى تغير سلوكيات الأبناء بشكل سلبي، كما أدى انتشار الفضائيات والانفتاح على العالم بما يحمل من عادات وتقاليد مختلفة عن القيم المجتمعية الأصيلة إلى دفع الشباب إلى النظر إلى أشياء لم يعرفها المجتمع من قبل، مثل: نشر ثقافة الرذيلة والفاحشة، وما ترتب عليه من اتساع دائرة الخلل في القيم والتقاليد المجتمعية الأصيلة، وفي معايير السلوك الصحيح، وانتشار المنكر في كل مكان بما يعوق حركة التقدم والتنمية في المجتمع بشكل عام.

٢- العوامل الاقتصادية:

- **البطالة:** لا ينكر أحد انتشار البطالة بين قطاع كبير من الناس، وبطالة الشباب تأتي في مقدمة الأسباب التي أدت إلى تفاقم مشكلة التحرش وازديادها في المجتمع المصري[٦٦]
- تدهور الظروف الاقتصادية: تمكن العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرش الجنسي في تدهور الوضع الاقتصادي ومستوى المعيشة وارتفاع الفقر والبطالة؛ الأمر الذي يحول دون القدرة على الزواج الأمر الذي يدفع الشباب في ظل كل هذه الظروف إلى إشباع الغرائز الجنسية في شكل غير شرعي. فنظره إلى المجتمع المصري نجد نسبة البطالة في مصر تصل إلى ٩,٤ % والفقر في مصر والعنوسة في مصر تهدد ٩ مليون نسمة العدد الكبر منهم الرجال حوالي ٥ مليون شاب[٦٧].
- ازدحام وسائل المواصلات والشوارع، خاصة في المناسبات الأمر الذي يخلق بيئة مشجعة على ممارسة هذا السلوك.
- الاختلاط بين الشباب الذكور والإناث في المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات، والمعاهد).

٤- العوامل الثقافية والدينية:

مما لا شك فيه أن المنظومة الثقافية في المجتمع ومدى تحضره تؤثر على سلوك الأفراد داخل المجتمع وأفعاله، وعند النظر إلى المستوى الثقافي للمجتمع المصري الآن يتضح أن هناك حالة من حالات الانهيار الثقافي والقيمي، حيث استبدلت قيم المروءة والاحترام والتكافل الاجتماعي بثقافة شهوانية نفعية والنظر إلى المرأة باعتبارها سلعة وشيء لمتعه فقط دون احترام إلى إنسانية هذا المخلوق.

الفراغ الذهني والثقافي:

يعد الفراغ بصفة عامة والذهني بصفة خاصة من أهم الأسباب المؤدية لكل جريمة ودافعًا قويًا لكل فساد؛ ذلك أن المتبطل جندي من جنود الشيطان ولقد قيل إن الصحة والفراغ مفسدة للمرء

أي مفسدة ومن الأسباب التي تدفع بعضهم إلى التحرش بالنساء. والمرء إذا كان له من العمل ما يشغله جل وقته فلن يجد متسعًا من الوقت للتفكير في التحرش بالنساء فضلًا عن ملاحقتهم في أماكن تجمعهم أو غير ذلك من وجوه التحرش. وفقدان الاهتمامات النافعة لكل ذي طاقة يترتب على إفراغها فيما لا يفيد ومن ثم يجب على الإنسان أن يكون عنده اهتمامات يملأ بها فراغه كالاطلاع أو الاشتغال بعمل أو حرفة أو علم أو رياضة أو غير ذلك.

غياب أو ضعف الوازع الديني:

يلاحظ أن هناك ضعفًا في الوازع الديني لدى شريحة كبيرة من الشباب، فيتضح هناك بعد كبير عن الدين وآدابه وتعليمه التي تدعو إلى غض البصر وعدم النظر إلى ما حرم الله هذا بالإضافة إلى تبرج النساء والتقلد بالتقاليد الغربية واتباع ما يسمى الموضة. وما زال الخطاب الديني بعيدًا عن المشكلات الحقيقية للناس، ويتحدث في قضايا هامشية بعيدة عن همومهم وقضاياهم الملحة. ولا شك أن غياب الوازع الديني أو انحسار من نفوس الكثيرين يعد أحد العوامل المؤدية إلى انتشار مشكلة التحرش الجنسي.

البرامج الإعلامية والأغاني الخادشة للحياء:

لا ينكر أحد ما للإعلام من تأثير بناء أو هدم في المجتمع وتعد المواد الإعلامية الهابطة والبرامج والأغاني الخادشة للحياء (الكليبات) من الأسباب التي تدعو إلى التحرش بالنساء. ويلحق بذلك مجلات الجنس والمواقع الإباحية على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) والنوادي الليلية والرحلات المختلطة بين الطلاب والطالبات.

ولا شك أن انعدام أو ندرة البرامج الهادفة في وسائل الإعلام وكثرة الفضائيات التي تقتصر رسالتها على إثارة الغرائز من دواعي التحرش بالنساء فضلًا عن أن بعض مذيعات ومقدمات البرامج في البلاد الإسلامية ومنها مصر لا يلتزمن في مظهرهن بتعاليم الإسلام إما لفرض التبرج عليهن كشرط لمزاولة العمل أو نهجًا لهن وهذا يؤثر على المشاهدين والمشاهدات.

غياب الرادع القانوني للتحرش الجنسي:

على الرغم من الاعتراف بأن العامل القانوني ليس العامل الوحيد إلا أنه عامل مهم بالنسبة إلى التحرش الجنسي والقضاء عليه فلا شك أن التحرش الجنسي جريمة بلا دليل في الأغلب الأعم الأمر الذي يجعل ممارس التحرش بأنه لا يعاقب على مثل هذه الجريمة. هذا بالإضافة إلى غياب التوافر الأمني في بعض المناطق المعروفة بانتشار مثل هذه الممارسة[٦٨].

تعاطي المخدرات:

إن تعاطي المخدرات يؤدي إلى الخراب والدمار والانهيار الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي والمدمن يغيب وعيه عن كل قيمة وخلق يتجرأ على المحرمات ويصبح كالطوفان لا يحكمه شيء لأن الحكم عنده هو العقل. ولقد انتشرت المخدرات في الآونة الأخيرة انتشارًا مروعًا وقضت على الكثير من الشباب الذي أدمنها وهم مستقبل الأمة لذلك قامت الحكومة بإعلان الحرب على المخدرات وشرعت القوانين الرادعة لمن يروج لها أو حتى من يتعاطاها.

الحالة المرضية والنفسية لبعض الشباب:

هناك ثلاثة عناصر تشكل مشكلة التحرش هي: الرجل، والمرأة، والمكان، وتحليل كل عنصر منها يساعد في الحكم الصحيح على القضية بشكل محايد غير متحيز لعنصر على حساب آخر، وفي تحديد من المسئول. ففيما يتعلق بالمتحرش، فهو إنسان لكنه قد يوصف بأحد الاحتمالات التالية[٦٩]: فإما أن يكون شخصًا عاديًا والظروف دفعته إلى ذلك، وإما أن تكون شخصيته تتلذذ بتعذيب الآخرين، ولا تستمتع إلا إذا كان هناك قدر من العنف يقع على الطرف الآخر، وقد يكون ذا شخصية هيستيرية استعراضية أو شخصية تحككية تتلذذ فقط بالاحتكاك بالنساء في الأماكن المزدحمة، وإن كانت قدرته على إتيان الفعل ضعيفة. أما المكان، فإنه قد يلعب دورًا مهمًا في قضية التحرش، وبخاصة إذا كان مكانًا مظلمًا أو بعيدًا أو غير مأهول، فإذا وجُدت المرأة أو الفتاة في مثل هذه الأماكن تكون هي المسئولة عما يحدث لها، لذلك فعلى كل فتاة أو سيدة أن تبعد نفسها عن مواطن الشبهات، وأن تحتاط في خروجها وفي تنقلاتها، وفي الأماكن التي تذهب إليها، وفي الأشخاص الذين تتعامل معهم.

إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل النتائج وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضًا منهجيًا للدراسة الميدانية وإجراءاتها، ونتائجها، وذلك من خلال عرض لوصف عينة الدراسة وتقنين أدوات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحثان لتحليل نتائج استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة وتفسيرها، وأخيرًا نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات المصرية باعتبارهم في مرحلة يمكنها تمثيل فئة الشباب والتعبير عن أسباب المشكلة من وجهة نظرهم.

عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على عدد (٩٣٤) طالباً من طلاب الجامعات المصرية، تم توزيعهم وفق بعض المتغيرات، وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة وفق متغيراتها.

وصف عينة الدراسة:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٤٧٤	٥٠,٧
إناث	٤٦٠	٤٩,٣
المجموع	٩٣٤	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب (النوع) هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٠,٧%)، (٤٩,٣%).

جـــدول (٢)

توزيع أفراد العينة حسب (الفرقة)

الفرقة	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	٤٩٥	٥٣٪
الرابعة	٤٣٩	٤٧٪
المجموع	٩٣٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٢) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب (الفرقة) هي نسبة الأولى ثم نسبة الرابعة حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٣%)، (٤٧%).

جـــدول (٣)

توزيع أفراد العينة حسب (التخصص)

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
عملي	٤٣٧	٤٦,٨٪
نظري	٤٩٧	٥٣,٢٪
المجموع	٩٣٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب (التخصص) هي نسبة نظري ثم نسبة عملي حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٣,٢%)، (٤٦,٨%).

جـــدول (٤)

توزيع أفراد العينة حسب (الجامعة)

الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
المنصورة	٢٢٦	٢٤,٢
الأزهر	٢٣٢	٢٤,٨
عين شمس	٢٤٤	٢٦,١
أسيوط	٢٣٢	٢٤,٨
المجموع	٩٣٤	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب (الجامعة) هي نسبة عين شمس نظري ثم الأزهر وأسيوط بنفس النسبة وفي المرتبة الأخيرة نسبة المنصورة حيث بلغت النسب على الترتيب، (٢٦,١%)، (٢٤,٨%)، (٢٤,٢%).

أداة الـــدراســـة:

تم تصميم استبانة بهدف التعرف على العوامل التي تقف وراء مشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية، وتم الاستعانة في إعدادها بالإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، مع الاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة محاور شمل المحور الأول العبارات الخاصة بالعوامل الاقتصادية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي، وتكون من (١١) عبارة، وشمل المحور الثاني العبارات الخاصة بالعوامل الاجتماعية لمشكلة التحرش الجنسي، وتكون من (١٢) عبارة، وشمل المحور الثالث العبارات الخاصة بالعوامل الثقافية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي، وتكون من (١٠) عبارات، بينما شمل المحور الرابع العبارات الخاصة بالعوامل الدينية والأخلاقية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي وتكون من (٢٠) عبارة، بإجمالي (٥٣) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج خماسي يعبر عن درجة الموافق بحيث تتراوح ما بين (غير موافق) وتعطى درجة واحدة، و(قليلة) وتعطى درجتين، و(متوسطة) وتعطى ثلاث درجات، و(كبيرة) وتعطى أربع درجات، و(كبيرة جداً) وتعطى خمس درجات، وتتراوح الدرجات على الاستبانة مجملة ما بين (٥٣) درجة إلى (٢٦٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على النسب المرتفعة من الموافقة على العوامل المسببة لمشكلة التحرش الجنسي بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

تقنيـــن أداة الـــدراســـة:

١- الصدق: للتأكد من صدق الاستبانة اتبعا الباحثان الطرق التالية:

الصـــدق الظـــاهـــري:

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري **Face Validity** من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن اطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم

حول كل الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل استبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا(٧٠).

الصـــدق الـــذاتـــي:

تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، لإجمالي المحاور مع بعضها وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جـــدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون بين إجمالي المحاور ومجموع الاستبانة (ن=٩٣٤)

إجمالي المحور	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	٦٢٢.**	٧٨٩.	مرتفعة
الثاني	٧٦٩.**	٨٧٧.	مرتفعة
الثالث	٧٩٥.**	٨٩٢.	مرتفعة
الرابع	٦٦٥.**	٨١٦.	مرتفعة

تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند. ٠١

ويلاحظ من الجدول (٥) أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

٢- الثبـــــات:

تم حساب الثبات لاستبانة دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري لدي طلاب وطالبات من كليات التربية والدعوة والهندسة والعلوم باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ

والتجزئة النصفية، واقتصر حساب ثبات المكونات الفرعية على طريقة معامل ألفا، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جـــــدول (٦)

معاملات الثبات لاستبانة دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري(ن=٩٣٤)

الاستبانة	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		الارتباط بين نصفى الاستبانة	معامل الثبات بعد التصحيح Guttman
المحور الأول	٨١٥.	٦٦١.	٧٩٤.
المحور الثاني	٨٣٨.	٦٣٥.	٧٧٦.
المحور الثالث	٨٧٨.	٧٥٨.	٨٦١.
المحور الرابع	٩٢٩.	٨٣٠.	٩٠٥.
إجمالي الاستبانة	٩٢٤.	٨٣٣.	٩١١.

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات لاستبانة عوامل التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية ومواجهتها من منظور التربية الإسلامية قد بلغت (.924) مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح ل **Guttman** (.911) مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة.

ويمكن أن يفيد ذلك في:

- صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه.
- إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.
- إمكانية الكشف عن عوامل التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية ومواجهتها من منظور التربية الإسلامية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الاثنين وعشرون. وقد استخدما الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية معامل الثبات بعد التصحيح Guttman والنسب المئوية والانحراف المعياري في حساب التكرارات، والوزن النسبي واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple).

تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة (كبيرة جدًا) الدرجة (٥)، والاستجابة (كبيرة) الدرجة (٤)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٣)، والاستجابة (قليلة) تعطي الدرجة (٢) والاستجابة (غير موافق) تعطي الدرجة (١)، وعكس تلك الدرجات في حالة العبارات السلبية، حيث تعطى الاستجابة (كبيرة جدًا) الدرجة (١)، والاستجابة (كبيرة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٣)، والاستجابة (قليلة) الدرجة (٤) والاستجابة (غير موافق) الدرجة (٥)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى ب (الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٥\times \text{ك كبيرة جدًا})+(٤\times \text{ك كبيرة})+(\ \times \text{ك متوسطة})+(٢\times \text{ك قليلة})+(١\times \text{ك غير موافق})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها كبيرة جدًا، أم كبيرة، أم متوسطة، أم قليلة، أم غير موافق من خلال العلاقة التالية[١]:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٥) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جـــدول (٧)

مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستـــوى المـــوافقـــة	المـــــدى
غير موافق	من ١ وحتى (١ + ٠,٨) أي ١,٨
قليلة	من ١,٨ وحتى (١,٨ + ٠,٨) أي ٢,٦
متوسطة	من ٢,٦ وحتى (٢,٦ + ٠,٨) أي ٣,٤
كبيرة	من ٣,٤وحتى (٣,٤ + ٠,٨) أي ٤,٢
كبيرة جدا	من ٤,٢ وحتى (٤,٢ + ٠,٨) أي٥ تقريبًا

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإطار النظري للدراسة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة

والذي نص على ما يلي: ما أبرز العوامل الاقتصادية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بالعوامل الاقتصادية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

درجة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالعوامل الاقتصادية من وجهة نظر أفراد العينة (ن=٩٣٤)

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي
			غير موافق	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً			
١	البطالة والفقر بين الشباب التي تؤدي إلى عدم القدرة على الزواج	ك	١٩	٣٣	٢٠٣	٢٦٢	٤١٧	٤,٠٩٧٤	٩٨٩٨٤.	٢
		٪	٢,٠	٣,٥	٢١,٧	٢٨,١	٤٤,٦			
٢	قلة إمكانات الشباب مما يسبب تأخر سن الزواج	ك	١٩	٥٣	١٩٠	٣٤٢	٣٣٠	٣,٩٧٥٤	٩٨٣٤٨.	٤
		٪	٢,٠	٥,٧	٢٠,٣	٣٦,٦	٣٥,٣			
٣	سوء الحالة الاقتصادية	ك	١٠	٦٣	٢٦٥	٣٣١	٢٦٥	٣,٨٣٣٠	٩٥٢٢٠.	٧
		٪	١,١	٦,٧	٢٨,٤	٣٥,٤	٢٨,٤			
٤	استخدام المال في توجهات غير صحيحة	ك	٣٩	١٠٥	٢٧٩	٢٧٦	٢٣٥	٣,٦٠٢٨	١,١٠٤٢٣	١٠
		٪	٤,٢	١١,٢	٢٩,٩	٢٩,٦	٢٥,٢			
٥	عدم قدرة الشباب على تأمين مستقبلهم الأسري	ك	١١	٩٣	٣١٨	٢٦٠	٢٥٢	٣,٦٩٤٩	١,٠١١٢١	٩
		٪	١,٢	١٠,٠	٣٤,٠	٢٧,٨	٢٧,٠			
٦	تعاطي المخدرات وانتشارها بين الشباب	ك	١٠	٧١	٢١١	٢٧٣	٣٦٩	٣,٩٨٥٠	١,٠١١٠٨	٣
		٪	١,١	٧,٦	٢٢,٦	٢٩,٢	٣٩,٥			
٧	شيوع المخدرات بأسعار رخيصة	ك	٩٢	١٦٧	١٩٦	١٦١	٣١٨	٣,٤٧٧٥	١,٣٧١٥٢	١١
		٪	٩,٩	١٧,٩	٢١,٠	١٧,٢	٣٤,٠			
٨	ارتفاع أسعار متطلبات الزواج من ذهب ومسكن وأثاث وخلافه	ك	٠	٥٥	١٣١	١٩٥	٥٥٣	٤,٣٣٤٠	٩٢٥٨٦.	١
		٪	٠٪	٥,٩	١٤,٠	٢٠,٩	٥٩,٢			
٩	كثرة أعباء الحياة الزوجية قبل الزواج وبعده	ك	٢١	٨٣	٢٢١	٣٣١	٢٧٨	٣,٨١٥٨	١,٠٢٩٢٢	٨
		٪	٢,٢	٨,٩	٢٣,٧	٣٥,٤	٢٩,٨			
١٠	ازدحام وسائل المواصلات	ك	٩	١٢٦	٢٠٦	١٩٤	٣٩٩	٣,٩٠٧٩	١,١٢٥٦٠	٥
		٪	١,٠	١٣,٥	٢٢,١	٢٠,٨	٤٢,٧			
١١	ازدحام الأماكن العشوائية	ك	١٠	١١٨	٢٢١	٢٣٥	٣٥٠	٣,٨٥٣٣	١,٠٩٢١٦	٦
		٪	١,١	١٢,٦	٢٣,٧	٢٥,٢	٣٧,٥			

يتضح من الجدول (٨) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٨)، (١)، (٦)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة، ما عدا العبارة (٨) وقعت في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة جدًا وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى: (ارتفاع أسعار متطلبات الزواج من ذهب ومسكن وأثاث وخلافه)، بتقدير رقمي (٤,٣٣٤٠) كبيرة جدًا، (البطالة والفقر بين الشباب التي تؤدي إلى عدم القدرة على الزواج)، بتقدير رقمي (٤,٠٩٧٤) كبيرة، (تعاطي المخدرات وانتشارها بين الشباب)، بتقدير رقمي (٣,٩٨٥٠) كبيرة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء التضخم الذي أصاب الاقتصاد المصري، والذي أدى إلى ارتفاع أسعار السلع مع بقاء الدخل ثابت، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكلفة الزواج، كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى قلة توفير أسواق عمل مناسبة لخريجي الجامعات تتناسب وتخصصاتهم، الأمر الذي أدى إلى إحجام الشباب عن العمل، ومن جانب آخر وجود زيادة في أعداد الخرجين الأمر الذي أدى إلى ضعف العائد المادي نظير القيام بعمل ما نتيجة لكثرتهم، الأمر الذي أدى إلى إحجام الشباب عن العمل، ومن ثم أصبح الشباب غير قادر على متطلبات الزواج، ويسعى إلى تلبية رغبته الجنسية وإشغال وقت فراغه بالتحرش الجنسي، كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى أن كثير من الشباب يسعون إلى قضاء وقت فراغهم بتناول مجموعة من المخدرات التي تذهب العقل، كما يسعون إلى الهروب من واقع الحياة من خلال تعاطي المخدرات الأمر الذي يؤدي إلى تغيب عقولهم والسعي وراء الغريزة الجنسية، ومن ثم يسعون إلى التحرش الجنسي. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة "ورش عمل بجدة لتشخيص وعلاج مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب" (٢٠٠٥م).

كما يتضح من الجدول (٨) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٧)، (٤)، (٥)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب

الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى: (شيوع المخدرات بأسعار رخيصة)، بتقدير رقمي (٣,٤٧٧٥) كبيرة، (استخدام المال في توجهات غير صحيحة)، بتقدير رقمي (٣,٦٠٢٨) كبيرة، (عدم قدرة الشباب على تأمين مستقبلهم الأسري)، بتقدير رقمي (٣,٦٩٤٩) كبيرة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء فقدان الشباب الأمان الاجتماعي والقدرة على تحقيق ذاته أو على التواصل الروحي، كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى غياب الأمان المادي الناتج عن انتشار البطالة، وما يترتب عليها من زيادة مساحة الفراغ، وتعطيل طاقات الشباب وشعورهم بالمهانة وانعدام القيمة حتى وإن حصلوا على أعلى الشهادات، فإن مصيرهم الجلوس على المقاهي، ومن ثم يلجأ الشباب إلى المخدرات للهروب من الواقع، كما يلجئون في ذلك إلى المخدرات رخيصة الثمن لكي تتوافق مع ندرة المال، كما أن كثير منهم نتيجة البطالة لا يملكون المال الكافي من أجل الصرف على الزواج، فتكلفة الزواج مرتفعة، كماُ تعزّى تلك النتيجة إلى عدم وجود أماكن آمنة كالنوادي الاجتماعية لتستوعب طاقات الشباب ويقومون فيها بممارسة الأنشطة بطريقة صحيحة، مما يجعلهم يلجئون إلى أماكن غير آمنة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة

والذي نص على ما يلي: ما أبرز العوامل الاجتماعية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالعوامل الاجتماعية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــدول (٩)

درجة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالعوامل الاجتماعية من وجهة نظر أفراد العينة (ن=٩٣٤)

م	العبـــارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي
			غير موافق	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً			
١٢	التربية الذكورية داخل الأسرة	ك	٥٠	٦٥	٣٨٢	٢٣٥	٢٠٢	٣,٥٠٧٥	١,٠٦٩٦٣	٦
		٪	٥,٤	٧,٠	٤٠,٩	٢٥,٢	٢١,٦			
١٣	الاختلاط بين الشباب الذكور والإناث في المؤسسات التعليمية وأماكن العمل	ك	٧٠	١٥٣	٣٧٤	١٩٧	١٤٠	٣,١٩٧٠	١,١١٢٠٣	١٢
		٪	٧,٥	١٦,٤	٤٠,٠	٢١,١	١٥,٠			
١٤	التفكك الأسري والمجتمعي	ك	٣٩	١٤٣	٢٦١	٣٥٦	١٣٥	٣,٤٣٣٦	١,٠٤٥٢٧	٧
		٪	٤,٢	١٥,٣	٢٧,٩	٣٨,١	١٤,٥			
١٥	ضعف الثقة في إيجاد الشريك المناسب	ك	٢١	١٨٦	٢٩٤	٣٠٦	١٢٧	٣,٣٥٥٥	١,٠١٧٥٢	٩
		٪	٢,٢	١٩,٩	٣١,٥	٣٢,٨	١٣,٦			
١٦	رفقاء السوء	ك	٢٠	١٤١	١٢٢	٣٢٩	٣٢٢	٣,٨٤٨٠	١,١١٨١١	٢
		٪	٢,١	١٥,١	١٣,١	٣٥,٢	٣٤,٥			
١٧	غياب قيم التضامن الاجتماعي واحترام الآخرين	ك	٢٠	١١٥	٢٦٢	٣٥١	١٨٦	٣,٦٠٨١	١,٠٠٦١٩	٣
		٪	٢,١	١٢,٣	٢٨,١	٣٧,٦	١٩,٩			
١٨	تكدس الشوارع والميادين العامة	ك	٤١	١٣٥	٢٣٨	٢٩٩	٢٢١	٣,٥٦١٠	١,١٢٨٤٢	٤
		٪	٤,٤	١٤,٥	٢٥,٥	٣٢,٠	٢٣,٧			
١٩	ضعف المتابعة الأسرية أو غياب دور الأسرة	ك	٢٩	١٥٣	٢٧٤	٢٥٢	٢٢٦	٣,٥٢٧٨	١,١١٧٣٣	٥
		٪	٣,١	١٦,٤	٢٩,٣	٢٧,٠	٢٤,٢			
٢٠	الملابس الضيقة والشفافة للإناث وقلة احتشام كثير منهن في ملابسهن	ك	٤٧	٦٥	١٤٥	٢٤٠	٤٣٧	٤,٠٢٢٥	١,١٦٤١٩	١
		٪	٥,٠	٧,٠	١٥,٥	٢٥,٧	٤٦,٨			
٢١	خروج النساء في فترات متأخرة من الليل	ك	٥٨	١٦٨	٢٩٧	٢٢٢	١٨٩	٣,٣٣٨٣	١,١٦٧٢٠	١٠
		٪	٦,٢	١٨,٠	٣١,٨	٢٣,٨	٢٠,٢			
٢٢	سكوت الضحية وعدم اتخاذها أي رد فعل أثناء تعرضها للتحرش	ك	١٢١	١٨٣	٢٠٢	٢٢٩	١٩٩	٣,٢١٦٣	١,٣٢٩١٧	١١
		٪	١٣,٠	١٩,٦	٢١,٦	٢٤,٥	٢١,٣			
٢٣	ضعف فكرة المسئولية والواجب الاجتماعي	ك	٣٢	١٨٦	٢٥٠	٣٠٨	١٥٨	٣,٤٠٠٤	١,٠٨٧٩٠	٨
		٪	٣,٤	١٩,٩	٢٦,٨	٣٣,٠	١٦,٩			

يتضح من الجدول (٩) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٠)، (١٦)، (١٧)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى: (الملابس الضيقة والشفافة للإناث وقلة احتشام كثير منهن في ملابسهن)، بتقدير رقمي (٤,٠٢٢٥) كبيرة، (رفقاء السوء)، بتقدير رقمي (٣,٨٤٨٠) كبيرة، (غياب قيم التضامن الاجتماعي واحترام الآخرين)، بتقدير رقمي (٣,٦٠٨١) كبيرة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء رغبة كثير من الفتيات في اتباع أحدث التقاليع في اللبس– الموضة– ورغبتهم في مواكبة كل ما هو جديد في هذا العالم، هذا من جانب ومن جانب آخر رغبة كثير منهن في التقليد الأعمى لكل ما يذاع عبر شاشات القنوات الفضائية دون مراعاة الآداب العامة. كماُ تعّزى تلك النتيجة إلى غياب الوازع الديني عند الفتيات نتيجة عدم إنشائهن على التربية الدينية الصحيحة، وافتقارهن لأبسط التعاليم الإسلامية التي تحث على الفضيلة والتخلي عن الرزيلة، كماُ تعزّى النتيجة إلى غياب دور الأسرة في الرقابة والمراقبة لأبنائهم، مما يجعل الأبناء يصاحبون من ليسوا أهلاً لذلك، كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى التسلط الأسري الناتج من الأب، والذي يؤدي إلى الحجر على جميع قرارات الأبناء، مما يجعل الكثير منهم يلجئون إلى أصحاب آخرين يتبادلون معهم خبراتهم السيئة دون رقابة على ذلك.

كماُ تعزّى النتيجة السابقة إلى غياب التربية الصحيحة الواعية، من قبل الأسرة، ومؤسسات التربية المختلفة، مما جعلت الشباب والفتيات يفتقدون القيم الاجتماعية الإيجابية. ويمكن عزو تلك النتيجة إلى التفكك الأسري الأمر الذي يؤدي إلى نشأة الأبناء تنشئة غير سليمة منحرفة وغير أخلاقية الأمر الذي يجعل الأبناء منذ البداية غير قادرين على التمييز بين السلوك السوي والسلوك غير السوي. كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى التفكك المجتمعي وغياب فكرة المسئولية والواجب الاجتماعي تجاه أفراد المجتمع بعضهم البعض. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة طريف شوقي (٢٠١٦م).

كما يتضح من الجدول (٩) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١٣)، (٢٢)، (٢١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى: (الاختلاط بين الشباب الذكور والإناث في المؤسسات التعليمية وأماكن العمل)، بتقدير رقمي (٣,١٩٧٠) متوسطة، (سكوت الضحية وعدم اتخاذها أي رد فعل أثناء تعرضها للتحرش)، بتقدير رقمي (٣,٢١٦٣) متوسطة، (خروج النساء في فترات متأخرة من الليل)، بتقدير رقمي (٣,٣٣٨٣) متوسطة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن الاختلاط بين الذكور والإناث في المؤسسات التعليمية مدارس ومعاهد يرفع الحاجز النفسي بينهم، ويقربهم من بعضهم البعض، ويجعلهم يقبلون على ممارسات تزيل الحواجز النفسية بينهم، ويجعلهم يرتبطون بعواطف ومشاعر تقربهم من بعضهم البعض الأمر الذي يؤدي إلى ممارسات غير أخلاقية خاصة مع غياب الرقابة في تلك المؤسسات، ومن ثم تفضي تلك الممارسات إلى أحاسيس تجعل الشخص دائم تكرارها مع الزيادة المفرطة فيها الأمر الذي يجعلها عادة يعتاد عليها.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء حساسية الجريمة في ظل الطبيعة المحافظة للمجتمع المصري، لذا فإنها تحيط هذه الحوادث بالسرية والكتمان؛ تجنبًا للعار وخوفًا من الفضيحة أو خراب البيوت، وخسارة العمل والدخل، مما يفسح المجال للمتحرشين لتكرار جرائمهم وهم مطمئنون إلى أنهم لن يقعوا تحت طائلة القانون، ولن تطولهم يد العدالة والعقاب، كماُ تعزّى تلك النتيجة إلى غياب الرقابة من الآباء على الأبناء، والسماح لهم بالخروج ليلاً دون وجود مرافق لهم، وهذا إنما يكون نتيجة حتمية لهشاشة الأسرة وغياب التربية الصحيحة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع للدراسة

والذي نص على ما يلي: ما أبرز العوامل الثقافية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالعوامل الثقافية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــدول (١٠)

درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بالعوامل الثقافية من وجهة نظر أفراد العينة (ن=٩٣٤)

م	العبـــــارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي
			غير موافق	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا			
٢٤	الفراغ الثقافي لدى كثير من الطلاب	ك	١٩	١١٢	٢٥١	٣٠١	٢٥١	٣,٦٩٩١	١,٠٥٣٩٩	٩
		٪	٢,٠	١٢,٠	٢٦,٩	٣٢,٢	٢٦,٩			
٢٥	انفتاح المجتمع العربي على كثير من الثقافات الأخرى	ك	٣٨	٧٤	٢٤١	٣٣٣	٢٤٨	٣,٧٢٧٠	١,٠٦٤٥٧	٨
		٪	٤,١	٧,٩	٢٥,٨	٣٥,٧	٢٦,٦			
٢٦	إدمان مشاهدة القنوات الإباحية.	ك	٧٨	٧٣	١١٢	٢٣٢	٤٣٩	٣,٩٤٣٣	١,٢٨٥٥٨	١
		٪	٨,٤	٧,٨	١٢,٠	٢٤,٨	٤٧,٠			
٢٧	البرامج الإعلامية والأغاني الخادشة للحياء	ك	٦٩	٤٣	١٣١	٣٦١	٣٣٠	٣,٨٩٩٤	١,١٥٤٩٥	٢
		٪	٧,٤	٤,٦	١٤,٠	٣٨,٧	٣٥,٣			
٢٨	دراما العنف في التلفزيون والسينما وشرائط الفيديو	ك	٤٩	٦٥	١٨٠	٤٢٤	٢١٦	٣,٧٤٢٠	١,٠٥٣١٥	٧
		٪	٥,٢	٧,٠	١٩,٣	٤٥,٤	٢٣,١			
٢٩	سهولة تداول وانتشار الأفكار المروجة للجنس	ك	٦٩	٥٣	١٧٠	٣٤٣	٢٩٩	٣,٨٠٣٠	١,١٦٤٧٥	٦
		٪	٧,٤	٥,٧	١٨,٢	٣٦,٧	٣٢,٠			
٣٠	اختلاط الثقافة الأوربية بالثقافة المصرية مع عدم مراعاة اختلاف الأديان	ك	٥٩	٦٤	١٧٨	٣١٤	٣١٩	٣,٨٢٤٤	١,١٥٩٨٩	٥
		٪	٦,٣	٦,٩	١٩,١	٣٣,٦	٣٤,٢			
٣١	غياب الخطاب الديني المتوازن في وسائل الإعلام	ك	٣٩	٩٣	١٨٢	٢٩٥	٣٢٥	٣,٨٢٨٧	١,١٣٥٣٢	٣
		٪	٤,٢	١٠,٠	١٩,٥	٣١,٦	٣٤,٨			
٣٢	ضيق المساحة الزمنية للخطاب الديني مقارنة بالبرامج الأخرى التافهة	ك	٤٩	٨٣	١٥٠	٣٥١	٣٠١	٣,٨٢٦٦	١,١٣٢١٦	٤
		٪	٥,٢	٨,٩	١٦,١	٣٧,٦	٣٢,٢			
٣٣	تأثير العولمة على انتشار المشكلة	ك	٢٩	١٠١	٢٦٦	٣٩٢	١٤٦	٣,٥٦٢١	٩٨١٠١.	١٠
		٪	٣,١	١٠,٨	٢٨,٥	٤٢,٠	١٥,٦			

يتضح من الجدول (١٠) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٦)، (٢٧)، (٣١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى: (إدمان مشاهدة القنوات الإباحية)، بتقدير رقمي (٣,٩٤٣٣) كبيرة، (البرامج الإعلامية والأغاني الخادشة للحياء)، بتقدير رقمي (٣,٨٩٩٤) كبيرة، (غياب الخطاب الديني المتوازن في وسائل الإعلام)، بتقدير رقمي (٣,٨٢٨٧) كبيرة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة إلى انتشار الوسائط التكنولوجية بما تشمله من شبكات كشبكة الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي جعل المحتوى الإباحي متاح بسهولة؛ حيث يمكن الوصول إليه دون عناء بمجرد كتابة اسم موقع إباحي، كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى غياب الرقابة من قبل الآباء نتيجة انشغالهم بسبب مشاغل الحياة، كماُ تعّزى ذات النتيجة إلى فضول الشباب ورغبتهم للاطلاع والمعرفة بتلك الأفلام لسد غرائزهم نتيجة لضعف إمكاناتهم الأمر الذي يجعله غير قادرين على تلبية متطلبات الزواج، كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء غياب الوازع الديني والتربية الصحيحة للأبناء.

كماُ تعزّى تلك النتيجة إلى انتشار القنوات الفضائية ذات المحتوى الترفيهي، وغياب الرقابة عليها، وعدم تلبية متطلبات ميثاق العمل الإعلامي، سعيًا من أصحاب تلك القنوات وراء المكاسب السريعة والثراء السهل بأبسط الطرق، فأصحاب تلك القنوات يعملون على نشر هذا المحتوى من أجل الحصول على أكبر قدر من الإعلانات، دون مراعاة لحرمة المنازل، ودون مراعاة للأخلاق الحميدة. كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى ضعف الخطاب الديني القائم، وعدم مواكبته لمتغيرات العصر، وضعف الإعداد الأكاديمي والتربوي والعلمي والنفسي والثقافي للداعية، الأمر الذي يضعف من تأثير الخطاب الديني على الشباب، نتيجة غياب القناعة بشخصية الداعية؛ لعدم قدرته على التأثير فيه. **وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة طوالبية ونام (٢٠١٥م).**

كما يتضح من الجدول (١٠) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٣)، (٢٤)، (٢٥)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى: **(تأثير العولمة على انتشار المشكلة)**، بتقدير رقمي (٣,٥٦٢١) كبيرة، **(الفراغ الثقافي لدى كثير من الطلاب)**، بتقدير رقمي (٣,٦٩٩١) كبيرة، **(انفتاح المجتمع العربي على كثير من الثقافات الأخرى)**، بتقدير رقمي (٣,٧٢٧٠) كبيرة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء انتشار وسائل الإعلام المسمومة التي تنقل الخبيث والضار بجوار النافع الأمر الذي يؤدي إلى زوال عقول الشباب بتلك المحتويات حتى يصبح راسخ في أذهانهم، كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى أن الإعلام اليوم أصبح يعزف على وتر الجنس، متخذين في ذلك منهج الإبهار بما يقدمه الغرب، الأمر الذي جعل كثير من الشباب في عزله عن واقعهم، ويعيشون في واقع افتراضي، يسعون إلى تقليده في كل شيء، كما أن منهج الإبهار الذي تفرضه العولمة بغرض غزو الشباب يعتمد على توطيد وترسيخ الفكر الغرائزي لدى الشباب، حيث يسعى الإعلام إلى إظهار مفاتن الأنثى ونشر العرى ووسائل الإثارة عبر وسائل الإعلام، الأمر الذي أدى إلى اتباع الشباب للثقافات الغربية منبهرين بها، كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى غياب المثقف المصري عن التنويري الأمر الذي أدى إلى بُعد الشباب عن الثقافة، ومن ثم تواجد ما يعرف بمصطلح الفجوة الثقافية نتيجة عدم اهتمام الشباب بثقافتهم. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة طوالبية ونام (٢٠١٥م).

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس للدراسة

والذي نص على ما يلي: ما أبرز العوامل الدينية والأخلاقية المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الرابع الخاص بالعوامل الدنية والأخلاقية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــدول (١١)

درجة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالعوامل الدينية والأخلاقية من وجهة نظر أفراد العينة (ن=٩٣٤)

م	العبـــارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي
			غير موافق	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً			
٣٤	ضعف التزام الشباب بقيمة غض البصر	ك	٤	٢٦	١١٩	٣٣٨	٤٤٧	٤,٢٨٢٧	٨٢٢٦٣.	١
		٪	٠,٤	٢,٨	١٢,٧	٣٦,٢	٤٧,٩			
٣٥	ضعف الالتزام بقيمة الحياء	ك	٤	٤٦	١٨٤	٢٧٢	٤٢٨	٤,١٤٩٩	٩٣٢٣٤.	٢
		٪	٠,٤	٤,٩	١٩,٧	٢٩,١	٤٥,٨			
٣٦	تساهل الآباء في خروج بناتهم من دون داع	ك	٥٦	٥٢	٢٧٠	٢٧٤	٢٨٢	٣,٧٢١٦	١,١٣٠١٣	١٣
		٪	٦,٠	٥,٦	٢٨,٩	٢٩,٣	٣٠,٢			
٣٧	تسريحات الشعر والموضات المثيرة والكتالوجات النسائية	ك	٥٢	٣٥	١٧٥	٢٧٩	٣٩٣	٣,٩٩١٤	١,١٢٢٦٧	٥
		٪	٥,٦	٣,٧	١٨,٧	٢٩,٩	٤٢,١			
٣٨	التأثر برفقاء السوء	ك	٣٦	٢٧	١٤٤	٢٩٥	٤٣٢	٤,١٣٤٩	١,٠٣٠٦٢	٣
		٪	٣,٩	٢,٩	١٥,٤	٣١,٦	٤٦,٣			
٣٩	ضعف الوازع الديني لدى الشباب	ك	٤٦	١١	٢١٠	٢٨٤	٣٨٣	٤,٠١٣٩	١,٠٦١٢٦	٤
		٪	٤,٩	١,٢	٢٢,٥	٣٠,٤	٤١,٠			
٤٠	عدم قدرة الشباب على ضبط اندفاعاته الجنسية	ك	٦٦	٦٣	١٦٣	٢٧٧	٣٦٥	٣,٨٦٩٤	١,٢٠٦٤٨	١٠
		٪	٧,١	٦,٧	١٧,٥	٢٩,٧	٣٩,١			
٤١	معانات المتحرش من مشكلات عاطفية مع زوجته	ك	١٠٢	١١٨	٢٨٣	٢٤١	١٩٠	٣,٣٢٠١	١,٢٣٨٥٧	٢٠
		٪	١٠,٩	١٢,٦	٣٠,٣	٢٥,٨	٢٠,٣			
٤٢	توافر الوسائل المساعدة على الانحراف في البيت	ك	٦٤	١٣٧	٢٥٤	٢٧٩	٢٠٠	٣,٤٤٣٣	١,١٧٥١٧	١٨
		٪	٦,٩	١٤,٧	٢٧,٢	٢٩,٩	٢١,٤			
٤٣	الألعاب الجماعية والمختلطة بين الجنسين	ك	٧٥	١٢٦	١٩٦	٣٣٠	٢٠٧	٣,٥٠١١	١,٢٠٢٦٧	١٧
		٪	٨,٠	١٣,٥	٢١,٠	٣٥,٣	٢٢,٢			
٤٤	تواجد الطالبات في بعض الأماكن الخالية أو المزدحمة	ك	٥٢	١٠٢	٢٩٦	٢٦٥	٢١٩	٣,٥٣٢١	١,١٢٧٧٢	١٦
		٪	٥,٦	١٠,٩	٣١,٧	٢٨,٤	٢٣,٤			
٤٥	التحرر المبالغ فيه في الشكل والزينة	ك	٢٠	٢٤	٢٥١	٢٩٣	٣٤٦	٣,٩٨٦١	٩٦٧٢١.	٦
		٪	٢,١	٢,٦	٢٦,٩	٣١,٤	٣٧,٠			
٤٦	ضعف مفهوم الرجولة والشهامة	ك	٤١	٧١	١٥١	٢٧٩	٣٩٢	٣,٩٧٤٣	١,١٣١٩١	٧
		٪	٤,٤	٧,٦	١٦,٢	٢٩,٩	٤٢,٠			

م	العبارة		درجة الموافقة					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي
			غير موافق	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدًا			
٤٧	استخدام الإنسان قوته الجسدية لإخضاع الآخر	ك	٣١	٧٧	٢٢٧	٢٧٩	٣٢٠	٣,٨٣٥١	١,٠٩٠٠٥	١٢
		٪	٣,٣	٨,٢	٢٤,٣	٢٩,٩	٣٤,٣			
٤٨	سوء التنشئة الأسرية للمتحرش	ك	٣٢	٣٦	٢٣٢	٢٨١	٣٥٣	٣,٩٤٩٧	١,٠٤٢٨٣	٨
		٪	٣,٤	٣,٩	٢٤,٨	٣٠,١	٣٧,٨			
٤٩	عدم وجود قانون واضح يجرم التحرش ويردع المتحرشين	ك	٣٠	٨٨	١٨٣	٢٤٨	٣٨٥	٣,٩٣١٥	١,١٢٧٢٨	٩
		٪	٣,٢	٩,٤	١٩,٦	٢٦,٦	٤١,٢			
٥٠	كثرة احتكاك المرأة بالرجل في العمل أو الدراسة	ك	٣٥	٧٢	٣٠٢	٢٨٢	٢٤٣	٣,٦٧٠٢	١,٠٥٩٠٥	١٥
		٪	٣,٧	٧,٧	٣٢,٣	٣٠,٢	٢٦,٠			
٥١	إبداء الإعجاب بالمظهر والأناقة والجمال	ك	٣٠	٧١	٢١٤	٣٠٧	٣١٢	٣,٨٥٦٥	١,٠٦٦٢٨	١١
		٪	٣,٢	٧,٦	٢٢,٩	٣٢,٩	٣٣,٤			
٥٢	الحالة المرضية والنفسية لبعض الشباب	ك	١٢	١٤٨	٢١٩	٣١١	٢٤٤	٣,٦٧١٣	١,٠٦٦٩٤	١٤
		٪	١,٣	١٥,٨	٢٣,٤	٣٣,٣	٢٦,١			
٥٣	ضعف الولاء للوطن	ك	٦٤	١٨٤	٢٦١	١٣٤	٢٩١	٣,٤٣٢٥	١,٢٩٤٤١	١٩
		٪	٦,٩	١٩,٧	٢٧,٩	١٤,٣	٣١,٢			

يتضح من الجدول (١١) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٤)، (٣٥)، (٣٨)، (٣٩)، (٣٧)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة، ما عدا العبارة (٣٤) وقعت في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة جدا، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى: (ضعف التزام الشباب بقيمة غض البصر)، بتقدير رقمي (٤,٢٨٢٧) كبيرة جدًا، (ضعف الالتزام بقيمة الحياء)، بتقدير رقمي (٤,١٤٩٩) كبيرة، (التأثر برفقاء السوء)، بتقدير رقمي (٤,١٣٤٩) كبيرة، (ضعف الوازع الديني لدى الشباب)، بتقدير رقمي (٤,٠١٣٩) كبيرة، (تسريحات الشعر والموضات المثيرة والكتالوجات النسائية)، بتقدير رقمي (٣,٩٩١٤) كبيرة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء غياب الخطاب الديني عن أداء دوره في توعية الشباب بالقيم الحميدة والأخلاق النبيلة ومنها قيمة غض البصر، ومن جانب آخر غياب التربية الدينية

الصحيحة التي تعمل على تنمية الوازع الديني في نفوس المتعلمين بهدف تكوين الشباب تكوين ديني وخلقي يبنى على أركان الإسلام وأخلاقه، كما تعزّى ذات النتيجة إلى انتشار كثير من الأفعال الفاضحة والألفاظ الخادشة للحياء والتي بتكرارها يعتاد عليها الشباب، ومن ثم يصبح الحياء عملة نادرة يصعب وجودها، كما تعزّى تلك النتيجة إلى الغزو الثقافي عبر وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية الأمر الذي يؤدي إلى اختراق فكر الشباب عبر تلك الوسائل، مخترقين في ذلك فكر الشباب الأمر الذي يجعل الشباب يلهثون وراء تلك الكتالوجات بغية تقليدها. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة طوالبية ونام (٢٠١٥م).

كما يتضح من الجدول (١١) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٥٣)، (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة، عدا العبارة (٤١) وقعت في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى: (معانات المتحرش من مشكلات عاطفية مع زوجته)، بتقدير رقمي (٣,٣٢٠١) متوسطة، (ضعف الولاء للوطن)، بتقدير رقمي (٣,٤٣٢٥) كبيرة، (توافر الوسائل المساعدة على الانحراف في البيت)، بتقدير رقمي (٣,٤٤٣٣) كبيرة، (الألعاب الجماعية والمختلطة بين الجنسين)، بتقدير رقمي (٣,٥٠١١) كبيرة، (تواجد الطالبات في بعض الأماكن الخالية أو المزدحمة)، بتقدير رقمي (٣,٥٣٢١) كبيرة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء المشكلات الأسرية التي تنشأ بين الزوجين والتي ينتج عنها حرمان عاطفي لأحدهما أو لكليهما مما يؤثر على حالته النفسية ويجعله في حاجة إلى إشباع رغباته العاطفية والجنسية من خلال التحرش، كما تعزّى ذات النتيجة إلى الروتين الحياتي بين الزوجين مما يخلق حالة من الركود العاطفي بينهما، مما يدفع أحدهما أو كليهما إلى التحرش. كما تعزّى تلك النتيجة إلى استفزاز الطبقات الثرية للطبقات الفقيرة التي تعانى من الحرمان، والذي يترجم إلى شعور بالحقد الطبقي، والضغينة التي قد تعبر عن نفسها في صورة من صور الإيذاء النفسي والبدني لرموز هذه الطبقة، كما تعزّى تلك النتيجة إلى عدم وجود الرقابة الكافية، والتزاحم

الشديد في بعض المواقف الأمر الذي يسهل معه عملية التحرش الجنسي نتيجة تهيئة الظروف الملائمة لذلك. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة طريف شوقي (٢٠١٦م).

واستكمالاً: للنتائج السابقة يوضح الجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على المحاور مجملة:

جـــدول (١٢)

استجابات أفراد العينة لمجموع محاور الاستبانة من حيث الكشف عن عوامل التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية ومواجهتها من منظور التربية الإسلامية (ن=٩٣٤).

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الموافقة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الموافقة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
١	الأول	٣,٨٧١	٧٧,٤١	١	كبيرة
٢	الثاني	٣,٥٠١	٧٠,٠٣	٤	كبيرة
٣	الثالث	٣,٧٨٦	٧٥,٧١	٣	كبيرة
٤	الرابع	٣,٨١٣	٧٦,٢٧	٢	كبيرة
إجمالي الاستبانة		٣,٧٤٩	٧٤,٩٩	كبيرة	

يتضح من الجدول (١٢) أن درجة الموافقة على مجمل المحاور (كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي المحور الأول الخاص بالعوامل الاقتصادية، ثم المحور الرابع الخاص بالعوامل الدينية والأخلاقية، ثم المحور الثالث الخاص بالعوامل الثقافية، وفي المرتبة الأخيرة المحور الثاني الخاص بالعوامل الاجتماعية، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (٣,٥٠١) و(٣,٨٧١).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ارتفاع تكاليف الزواج وضعف التزام الكثير من الأسر بالتعاليم الإسلامية فيما يتعلق بالإعداد للزواج وتوفيره متطلباته وعدم المباهاة والتفاخر أو المبالغة في اقتناء أو المطالبة بأشياء ليست ضرورية، الأمر الذي يحول دون القدرة على الزواج الأمر الذي يدفع الشباب في ظل كل هذه الظروف إلى إشباع الغرائز الجنسية في شكل غير شرعي، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء غياب الخطاب الديني عن المشكلات الحقيقية للشباب، ويتحدث في قضايا

هامشية بعيدة عن همومهم وقضاياهم الملحة، هذا من جانب ومن جانب آخر غياب الوازع الديني والوعي الديني لدى كثير من أفراد المجتمع نتيجة عدم إعدادهم دينيًا إعدادًا جيدًا، كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى ضعف البناء القيمي والثقافي لدى بعض الشباب؛ حيث استبدلت قيم المروءة، الاحترام، التكافل الاجتماعي، بثقافة شهوانية نفعية والنظر إلى المروءة باعتبارها سلعة وشيء لمتعة فقط دون احترام، كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى التفكك المجتمعي في المجتمع وغياب فكرة المسئولية والواجب الاجتماعي تجاه أفراد المجتمع بعضهم البعض.

نتائج الإجابة عن السؤال السادس للدراسة

والذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ الفرقة الدراسية/ طبيعة الدراسة/ الجامعة) في رؤية عينة الدراسة للعوامل المسببة لمشكلة التحرش الجنسي؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)

والجدول التالي يبين ذلك:

جـــدول (١٣)

نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير النوع (ن=٩٣٤)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	٤٧٤	٤١,٧٨٩٠	٧,٨٠٤٥٥	٣,٥٦٢-	٠٠٠. دالة
	إناث	٤٦٠	٤٣,٣٨٩١	٥,٧٣٢٤٨		
الثاني	ذكور	٤٧٤	٤٠,٦١٨١	٨,٤٢٧٠١	٥,٤٨٦-	٠٠٠. دالة
	إناث	٤٦٠	٤٣,٤٥٦٥	٧,٣٢٩٤٩		
الثالث	ذكور	٤٧٤	٣٦,٥٧٥٩	٨,٦٩٣٢٤	٥,١٩٨-	٠٠٠. دالة
	إناث	٤٦٠	٣٩,١٧٣٩	٦,٣٦٥٧٧		
الرابع	ذكور	٤٧٤	٧٥,٥٥٤٩	١٤,٩٧٣٩١	١,٥٤٣-	٠٠٠. دالة
	إناث	٤٦٠	٧٧,٠٠٢٢	١٣,٦٢٩١٥		
المجموع	ذكور	٤٧٤	١٩٤,٥٣٨٠	٢٧,٦٥١٤٨	٥,٠١٩-	٠٠٠. دالة
	إناث	٤٦٠	٢٠٣,٠٢١٧	٢٣,٧٩٧٦١		

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٥,٠١٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٢٠٣,٠٢١٧)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (١٩٤,٥٣٨٠).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالعوامل الاقتصادية، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٣,٥٦٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٤٣,٣٨٩١)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (٤١,٧٨٩٠).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالعوامل الاجتماعية، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٥,٤٨٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٤٣,٤٥٦٥)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (٤٠,٦١٨١).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالعوامل الثقافية، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٥,١٩٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٣٩,١٧٣٩)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (٣٦,٥٧٥٩).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالعوامل الدينية والأخلاقية، حيث جاءت قيمة (ت)، (-١,٥٤٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٧٧,٠٠٢٢)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (٧٥,٥٥٤٩).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن الإناث هم أكثر إحساسًا بتلك المشكلة نتيجة تعرضهن لمجموعة من الإيذاءات النفسية والجسدية جراء التحرش الجنسي؛ فتلك الآثار تمثل للمرأة قمة انسحاق الآدمية والكرامة، والإحساس بالقهر واعتداء الآخر عليها، كما أنهم أكثر وعيًا بالمشكلات التي يقعون فيها من وراء التحرش الجنسي، كماُ تعزّى النتيجة السابقة إلى أن المستهدف غالبًا من عملية التحرش الجنسي هم النساء، نتيجة الغريزة الجنسية تجاههن من قبل الشباب، كماُ تعزّى ذات النتيجة إلى ضعف المرأة فغالبًا ما يقع التحرش من قبل القوى تجاه الضعيف لذا يكون التحرش في معظم الحالات تجاه المرأة لذا فهي أشد وعيًا بالمشكلة وأكثر عُرضه لأضرارها. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة طريف شوقي (٢٠١٦م).

ثانيًا: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير الفرقة (الأولى- الرابعة):

والجدول التالي يبين ذلك:

جـــدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الفرقة (ن=٩٣٤)

المحور	الفرقة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	الأولى	٤٩٥	٤١,٣٣٩٤	٧,٥٩٣٢٨	-٥,٩٢٢	٠٠٠. دالة
	الرابعة	٤٣٩	٤٣,٩٧٢٧	٥,٧٣٢٩٦		
الثاني	الأولى	٤٩٥	٤٠,٩٧٩٨	٨,٣٢٣٤٠	-٤,٢٢٧	٠٠٠. دالة
	الرابعة	٤٣٩	٤٣,١٨٤٥	٧,٥٢٠٧٦		
الثالث	الأولى	٤٩٥	٣٧,١٤١٤	٨,٣٩٨٠١	-٣,٠٠٦	٠٠٣. دالة
	الرابعة	٤٣٩	٣٨,٦٦٠٦	٦,٨٤٨٧٣		
الرابع	الأولى	٤٩٥	٧٦,٩٥٥٦	١٤,٥٦٨٤٩	١,٥٥٨	١٢٠. غير دالة
	الرابعة	٤٣٩	٧٥,٤٩٢٠	١٤,٠٤٩٧٩		
المجموع	الأولى	٤٩٥	١٩٦,٤١٦٢	٢٦,٦١٤٩٠	-٢,٨٦٥	٠٠٤. دالة
	الرابعة	٤٣٩	٢٠١,٣٠٩٨	٢٥,٤١٤٦٤		

يتضح من الجدول (١٤) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الفرقة (الأولى- الرابعة)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٢,٨٦٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح الرابعة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٢٠١,٣٠٩٨)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الأولى (١٩٦,٤١٦٢).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الفرقة (الأولى- الرابعة)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالعوامل الاقتصادية، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٥,٩٢٢)، وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٤٣,٩٧٢٧)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الأولى (٤١,٣٣٩٤).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الفرقة (الأولى- الرابعة)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالعوامل الاجتماعية، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٤,٢٢٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٤٣,١٨٤٥)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الأولى (٤٠,٩٧٩٨).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الفرقة (الأولى- الرابعة)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالعوامل الثقافية، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٣,٠٠٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح الرابعة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٣٨,٦٦٠٦)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الأولى (٣٧,١٤١٤).

ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء الخبرات التي مرت بها الفتيات بالفرقة الرابعة، الأمر الذي يجعلهم على وعى أكثر من غيرهم – طلاب الفرقة الأولى- بحجم المشكلة وأبعادها، والعوامل التي تؤدى إلى حدوثها سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، كما أنهم أكثر وعيًا بالآثار المترتبة على حدوث هذا الفعل، ومن ثم فهم يدركون خطورته وطرق التعامل معه، من أجل عدم

الوقوع فيه. وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة "ورش عمل بجدة لتشخيص وعلاج مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب" (٢٠٠٥م).

بينما يتضح من الجدول (١٤) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الفرقة (الأولى- الرابعة)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالعوامل الدينية والأخلاقية، حيث جاءت قيمة (ت)، (١,٥٥٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن العوامل الدينية والأخلاقية يتم غرسها في الإنسان منذ صغره، نتيجة التربية السليمة ومن ثم فإن تلك القيم تكبر مع الشخص وتصبح معيارًا تحكم تصرفاته، ولا يستطيع الخروج عنها، وتصبح الأخلاق جزء لا يتجزأ من شخصية الفرد يسير على خطته خوفًا من الله سبحانه وتعالى، كما تصبح العوامل الدينية والأخلاقية الغطاء الذي يحي الفرد من الوقوع في الانحراف.

ثالثًا: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير التخصص (عملي- نظري)

والجدول التالي يبين ذلك:

جـــدول (١٥)

نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير التخصص (ن=٩٣٤)

المحور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	عملي	٤٣٧	٤١,٣٢٠٤	٧,٨٧٧٦٧	٥,٢٩٠-	٠٠٠. دالة
	نظري	٤٩٧	٤٣,٦٨٢١	٥,٧٠٤٠٢		
الثاني	عملي	٤٣٧	٤٠,٩٣٣٦	٨,٣٨٨٦٥	٣,٨٩٣-	٠٠٠. دالة
	نظري	٤٩٧	٤٢,٩٦٧٨	٧,٥٧٨٢٩		
الثالث	عملي	٤٣٧	٣٦,٥٦٩٨	٨,٤٤٣٤٣	٤,٨١٥-	٠٠٠. دالة
	نظري	٤٩٧	٣٨,٩٨٥٩	٦,٨٨٠٤٥		
الرابع	عملي	٤٣٧	٧٦,٧١٦٢	١٤,٨٤٨٠٧	٨٩٦.	٣٧٠. غير دالة
	نظري	٤٩٧	٧٥,٨٧٣٢	١٣,٨٧٧١٣		
المجموع	عملي	٤٣٧	١٩٥,٥٤٠٠	٢٧,٣٧٤٤٢	٣,٥٠١-	٠٠٠. دالة
	نظري	٤٩٧	٢٠١,٥٠٩١	٢٤,٧٣٢٣٧		

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (عملي- نظري)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٣,٥٠١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح نظري حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٢٠١,٥٠٩١)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (١٩٥,٥٤٠٠).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (عملي- نظري)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالعوامل الاقتصادية، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٥,٢٩٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح نظري حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٤٣,٦٨٢١)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (٤١,٣٢٠٤).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (عملي- نظري)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالعوامل الاجتماعية، حيث جاءت قيمة (ت)(-٣,٨٩٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح نظري حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٤٢,٩٦٧٨)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (٤٠,٩٣٣٦).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (عملي- نظري)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالعوامل الثقافية، حيث جاءت قيمة (ت)، (-٤,٨١٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح نظري حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٣٨,٩٨٥٩)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (٣٦,٥٦٩٨).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن أصحاب التخصصات النظرية أكثر وعيًا بالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، المؤثرة في عملية التحرش بحكم دراستهم النظرية والتي يكون الغالب منها معتمد على التحليل النفسي لمثل تلك الظواهر، كما تعزّى ذات النتيجة إلى أن أصحاب التخصصات النظرية بحكم دراستهم يتناولون تلك القضايا بالنقض والتحليل في كثير من التخصصات الأمر الذي يجعلهم على وعي بأبعادها، كما أنهم يملكون الكثير من وقت الفراغ الأمر الذي يدفعهم إلى الإطلاع على تلك القضايا والسعي نحو حلها، والتعمق في أبعادها، من أجل الوقوف على أضرارها والعمل على تفاديها.

بينما يتضح من الجدول (١٥) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (عملي- نظري)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالعوامل الدينية والأخلاقية، حيث جاءت قيمة (ت)، (.٨٩٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن البناء الديني لا يعتمد على التخصص؛ حيث يتم منذ الصغر، ويعتمد على التربية الأسرية والبيئة المحيطة، التي تعمق من الوازع الديني لدى الشباب من أصحاب التخصصات المختلفة.

رابعًا: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير الجامعة (المنصورة- الأزهر- عين شمس- أسيوط):

والجدول التالي يبين ذلك:

جـــدول (١٦)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الجامعة (ن=٩٣٤)

المحور	الجامعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	المنصورة	٢٢٦	٤٤,٤٣٨١	٥,٤٣٧١٧	١٧,٣٨٠	٠٠٠. دالة
	الأزهر	٢٣٢	٤٠,٢٣٢٨	٨,٣٢٢٨٨		
	عين شمس	٢٤٤	٤٣,٥٧٣٨	٥,٥٦٥٠٦		
	أسيوط	٢٣٢	٤٢,٠٦٠٣	٧,١٩٢٨٢		
الثاني	المنصورة	٢٢٦	٤٥,٣٤٩٦	٦,٤٩٠١٢	٢٩,٥٣٨	٠٠٠. دالة
	الأزهر	٢٣٢	٣٨,٦١٦٤	٨,٨٤٧٦٤		
	عين شمس	٢٤٤	٤٢,٣٥٦٦	٧,١٣٨٨٣		
	أسيوط	٢٣٢	٤١,٨١٠٣	٨,٠٤٥٧٧		
الثالث	المنصورة	٢٢٦	٤٠,٧٧٤٣	٤,٩٩٤٨٨	٢٤,٨٥٥	٠٠٠. دالة
	الأزهر	٢٣٢	٣٤,٧٨٠٢	٩,٣٣٢٦٧		
	عين شمس	٢٤٤	٣٨,١٩٢٦	٧,٢٩٣٣٧		
	أسيوط	٢٣٢	٣٧,٧٣٢٨	٧,٥٣٣٨٩		
الرابع	المنصورة	٢٢٦	٧٦,٢٥٢٢	١٢,٥٥٤٧٠	١٦,٨٠٣	٠٠٠. دالة
	الأزهر	٢٣٢	٨١,٣١٠٣	١٦,٦٣٣٧٨		
	عين شمس	٢٤٤	٧٢,٣٣٢٠	١٢,٨٢٦٤٩		
	أسيوط	٢٣٢	٧٥,٣٧٩٣	١٣,٥٧٧٨٤		
المجموع	المنصورة	٢٢٦	٢٠٦,٨١٤٢	٢١,٨٥٦٧٢	١٠,٠٦٤	٠٠٠. دالة
	الأزهر	٢٣٢	١٩٤,٩٣٩٧	٢٥,٥٦٨٤٤		
	عين شمس	٢٤٤	١٩٦,٤٥٤٩	٢٦,٨٧٢٥٥		
	أسيوط	٢٣٢	١٩٦,٩٨٢٨	٢٨,٢٤٩٨١		

يتضح من الجدول (١٦) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (المنصورة- الأزهر- عين شمس- أسيوط)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (١٠,٠٦٤)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح المنصورة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٢٠٦,٨١٤٢)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أسيوط وعين شمس والأزهر (١٩٦,٩٨٢٨)، (١٩٦,٤٥٤٩)، (١٩٤,٩٣٩٧) على الترتيب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (المنصورة- الأزهر- عين شمس- أسيوط)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالعوامل الاقتصادية، حيث جاءت قيمة (ف)، (١٧,٣٨٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح المنصورة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٤٤,٤٣٨١)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عين شمس وأسيوط والأزهر (٤٣,٥٧٣٨)، (٤٢,٠٦٠٣)، (٤٠,٢٣٢٨) على الترتيب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (المنصورة- الأزهر- عين شمس- أسيوط)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالعوامل الاجتماعية، حيث جاءت قيمة (ف)، (٢٩,٥٣٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح المنصورة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٤٥,٣٤٩٦)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عين شمس وأسيوط والأزهر (٤٢,٣٥٦٦)، (٤١,٨١٠٣)، (٣٨,٦١٦٤) على الترتيب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (المنصورة- الأزهر- عين شمس- أسيوط)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالعوامل الثقافية، حيث جاءت قيمة (ف)، (٢٤,٨٥٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة

(٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح المنصورة حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٤٠,٧٧٤٣)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عين شمس وأسيوط والأزهر (٣٨,١٩٢٦)، (٣٧,٧٣٢٨)، (٣٤,٧٨٠٢) على الترتيب.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء حرص جامعة المنصورة على توعية الطلاب من الجنسين بخطورة قضية التحرش الجنسي باعتبارها من أخطر القضايا المجتمعية التي تصيب المجتمع؛ حيث تسعى جامعة المنصورة باستمرار إلى عقد محاضرات وندوات تثقيفية عبر كلياتها المختلفة من أجل رفع الوعي بأبعاد مشكلة التحرش الجنسي والعمل على تفاديها، كما أن سعى كثير من كليات جامعة المنصورة للحصول على الاعتماد الأكاديمي، وتطبيق معايير الجودة الأمر الذي يجعلها تسعى إلى تطبيق معايير الاعتماد في الجانب التثقيفي بطريقة أكثر تقدمًا من نظيرتها، فهم يسعون إلى زيادة وعى الطلاب بقضاياهم المجتمعية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجامعة (المنصورة- الأزهر- عين شمس- أسيوط)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالعوامل الدينية والأخلاقية، حيث جاءت قيمة (ف)، (١٦,٨٠٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح الأزهر حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٨١,٣١٠٣)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من المنصورة وأسيوط وعين شمس (٧٦,٢٥٢٢)، (٧٥,٣٧٩٣)، (٧٢,٣٣٢٠) على الترتيب.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء نوع الدراسة التي تهتم بها جامعة الأزهر فجامعة الأزهر تهتم اهتمامًا خاصًا بالبناء الديني والأخلاقي لتحقيق أهداف الجامعة ببناء مواطن مصري ذو هوية ثقافية إسلامية؛ فمقررات كثيرة من الجامعة تهدف لزرع الشق الديني بكثافة وفاعلية في نفوس الطلاب، الأمر الذي يجعل الطلاب يمتلكون وازعاً دينياً وأخلاقياً كبيراً مقارنة بأقرانهم من الجامعات الأخرى.

نتائج الإجابة عن السؤال السابع للدراسة

الذي نص على ما يلي: ما ملامح التصور التربوي المقترح لدور الجامعات المصرية في التعامل مع مشكلة التحرش الجنسي لدى الشباب من منظور التربية الإسلامية؟

هـــدف التصـــور المقتـــــرح:

هدف التصور المقترح للتعامل مع مشكلة التحرش الجنسي وقائياً وعلاجياً من خلال بيان أدوار بعض المؤسسات التربوية في ذلك وكيفية تحققها.

منطلقـات التصـور المقتـــرح:

ينطلق التصور المقترح من عدة نقاط يمكن إيجازها فيما يلي:

١- ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية من تعدد العوامل المسببة لمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية.

٢- التزايد الملحوظ لمشكلة التحرش الجنسي بين شرائح مختلفة من الذكور موجهاً نحو الإناث.

٣- مناداة العديد من الدراسات السابقة وتوصية العديد من المؤتمرات بضرورة تكاتف الجهود وتفعيل الأدوار المتعدد للمؤسسات التربوية من أجل التعامل مع هذه المشكلة وقائياً وعلاجياً.

٤- ما يترتب على انتشار هذه المشكلة من آثار سلبية متعددة سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الجماعي.

٥- وضْع الإسلام منهجاً ناجحاً للتعامل مع المشكلة سواء بالوقاية منها عن طريق الحث على الزواج لمن يملك القدرة من جهة والمطالبة بعدم المبالغة في تكاليف ومتطلبات الزواج التي قد ترهق كثيراً من الشباب، بالإضافة لحثه الإناث على العفة وتقنينه الاختلاط ووضعه ضوابط للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من العوامل المسببة لمشكلة التحرش الجنسي.

٦- التفاعل الإيجابي للتربية الإسلامية مع قضايا الواقع المعاصر ومشكلاته.

محاور التصور المقترح:

أولاً: تفعيل الخطاب الديني المتوازن خاصة في وسائل الإعلام:

إن القضية تحتاج إلى نظرة متكاملة لا ينظر فيها فقط إلى الجاني أو إلى المجني عليها فقط، فذلك تسطيح وتجزئة للقضية، لكن لابد أن تعالج من جميع وجوهها الشرعية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية والإعلامية؛ لأنها انعكاس لذلك كله. وقد بدت هذه المعالجة الشمولية المتكاملة في الرؤية الإسلامية، فعندما قال الرسول الكريم -ﷺ-: "مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع"(٧١).

نجده قد جمع بين الرؤية الإيمانية والرؤية الأخلاقية في منظومة واحدة، لدرجة أنه يمكن النظر إلى هذا الحديث بوصفه مدرسة تربوية كاملة، إذ عرفَّ الطفل منذ نعومة أظافره أن هناك حلالاً وحرامًا، وأمر المربي بصيانة الأبناء ومراقبتهم وسد الذرائع، وإغلاق الطرق التي يمكن أن تفضي بهم إلى الوقوع في المحرم، وغرس العفة والأدب والالتزام في نفوسهم منذ الصغر.

كما أمر القرآن الكريم الآباء بتعليم الأبناء أدب الاستئذان عندما يبدءون مرحلة الفهم والإدراك؛ حتى يتعلموا أن لكل شخص حرمة -حتى ولو كان قريبًا إليه - يجب ألا يتعداها، وبذلك يحفظ أبصارهم عن أن تقع على عورات الكبار. وقد فصلت سورة النور هذا المنهج الوقائي من جريمة التحرش، فأمر الله فيها بغض البصر وحفظ الأعراض وعدم إيذاء المرأة، سواء بالقول أو بالفعل. قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**﴾[الأحزاب: ٥٨]. واعتبر الإسلام المرأة عرِضًا يجب أن يصان ورفض وحرم كل اعتداء عليها مثل الرجل، فقال -ﷺ-: "كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه"(٧٢)، وأمر كذلك بحفظ الفروج، وفرض كثيرًا من الأحكام الشرعية التي تصون هذا العِرض، وأوجب عقوبات رادعة لكل من يعتدي عليه. ونفَّر الله سبحانه وتعالى من جريمة الزنا أعظم تنفير، وأمر بمعاقبة مرتكبها دون رأفة أو تساهل، وأتبع ذلك بتشريعات من شأنها أن تحمي أعراض الناس وأنفسهم من اعتداء المعتدين﴿**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾[النور: ٤].

وكذلك حذر الإسلام من الجلوس في الطرقات؛ لما في ذلك من تتبع للرائحات والغاديات، ومنعًا لمظنة إيذاء الغير أو النظر إلى ما لا يجوز النظر إليه؛ لذا أمر من يضطر للجلوس في بعض الطرقات بغض البصر، وكف الأذى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بما في ذلك رفض إهانة أي امرأة، والتصدي لمن يتعدى عليها، ونصرتها وليس إيذاءها.

ثانياً: ضرورة المتراجعة الإعلامية:

إن بعض وسائل الإعلام العصرية تقوم بإنتاج وبحث مواد إعلامية متعددة وتستخدم كافة وسائل تكنولوجيا الاتصال لكي تدمر القيم والأخلاق، فأحيانًا يظهر مذيع في أحد البرامج الفضائية ودون أدنى حرج يسأل الضيف على الهواء عن أماكن الاستثارة الجنسية لدى المرأة، كما أن إحدى الكاتبات في إحدى الصحف – وقد ذهب حيايها– أخذت تشرح طرق الإشباع الجنسي في العلاقات المثلية ونشرها في مجلة طبعت طباعة فاخرة ووزعت بالجان. فضلًا عن (الكليبات وما أكثرها) لذلك نأمل من القائمين على أمر الإعلام – بوجه عام– إعادة النظر مرة بعد مرة في كل ما يعرض لمنع ما يتنافى مع قيمنا، ولا يعد هذا من قبيل المصادرة على الحريات، لأن الحرية تقف حيث يعتدى على الآخرين، ولا شك أن نشر وبحث ما يتنافى والقيم النبيلة فيه اعتدى صارخ على المجتمع بأثره(٧٣).

إضافة لما سبق يمكن تفعيل دور وسائل الإعلام في التعامل مع مشكلة التحرش الجنسي من خلال ما يلي:

١- تحويل الفضائيات التي تخاطب الغريزة إلى فضائيات علمية أو تثقيفية لقطع دابر الإثارة الجنسية.

٢- بث البرامج الهادفة في وسائل الإعلام وإتاحة الفرصة أمام الجنسين للوقوف ملامح المنهج الإسلامي في ضبط الغريزة الجنسية مع توجيههم إلى المواضيع المفيدة لهم علمًا ودينًا وتثقيفًا.

٣- حجب المواقع الإباحية عبر شبكة الإنترنت باعتبارها من المسببات المباشرة لحدوث مشكلة التحرش الجنسي.

٤- تقديم برامج إعلامية توعي الشباب بأخلاقيات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية والآثار السلبية المترتبة على عدم الالتزام بذلك.

٥- التغيير من صورة المرأة عبر وسائل الإعلام خاصة بعض الدراما التليفزيونية التي تظهر المرأة في كثير من المشاهد أنها سلعة هدفها تحقق المتعة الجنسية فقط.

٦- تشديد مراجعة وتنقية جميع الأعمال التي تعرض عبر شاشات التليفزيون بحيث لا يسمح بمشاهدة أو سماع أي شيء يحمل إيحاءً جنسياً أو إثارة جنسية مباشرة أو غير مباشرة، لا صراحة ولا ضمناً.

٧- الرقابة على وسائل الإعلام والحد من الإعلام المسموم المباح وتشديد العقوبات لتجريم ذلك.

ثالثاً: الالتزام بالحجاب الشرعي:

يعد الحجاب وسيلة الآمان الاجتماعي وحفظ العورات سبيل الأمن والاستقرار سأل رجل النبي ﷺ وقال يا رسول الله عوراتنا ما نأتي وما نذر؟ قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو مما ملكت يمينك، فقال: الرجل يكون مع الرجل؟ قال: إن استطع أن لا يراها أحد فأفعل، قال: والرجل يكون خاليا، قال: فالله أحق أن يستحى منه[٧٤]. وعلى المرأة المسلمة أن تكون محتشمة في ملابسها التي لا تصف ولا تشف ولا تلفت الأنظار حتى لا يتحرش بها، وإذا كان القران الكريم يكالب السيدات العجائز بالتعفف وعدم إبداء الزينة حفاظًا عليهن وصيانة لهن فالمرأة الشابة والفتاة أولى بهذا قال تعالى: ﴿**وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا**﴾[النور: ٦٠].

رابعاً: تفعيل دور الأسرة:

تتحمل الأسرة مسؤلية وجود فرد من أفرادها لا يعرف القيم النبيلة ويمارس جريمة التحرش كما تتحمل أيضًا مسؤلية الضحية فأحيانًا تهمل الأسرة تربية بناتها على العفة والفضيلة وتكون البنت هي التي تدعو الشباب للتحرش، ومن ناحية أخري قد يستغل المتحرش جهل براءة طفل أو طفلة لم تقم الأسرة بتوعيتهما فيقعاني في براسن المجرم تحت خدعة لعبة من الألعاب ومن ثم

فعلى الأسرة أن تتفهم رسالتها التربوية لتؤدي مسؤليتها تجاه أبناءها قبل فوات الأوان ويمكن تفعيل دور الأسرة من خلال مراعاة الأمور التالية:

التدرج في غرس القيم والمفاهيم التي تعين الأبناء على فهم الأمور الجنسية وما يتربط بها، حيث يعود الوالدان الأبناء وهم صغار السن على الاستئذان على الوالدين عند الدخول، وكذا الاستئذان على الكبير، كما ينبغي أن نعلم الأبناء كيفية قضاء الحاجة والآداب التي تتعلق بها من استتار وتطهر بعدها وغير ذلك.

مراقبة حركات الأبناء وتوجيههم نحو عدم تحسس الأماكن الحساسة في الجسم وأنه من العيب أن يفعل أحد ذلك، وسيراً على الهدى النبوي.

التفريق بين الأبناء في المضاجع، أو على الأقل إذا ضاق المكان فصل البنين عن البنات، ولو حدث ذلك قبل العاشرة لكان أفضل، لأن وسائل الإعلام اليوم فتحت أذهان الأطفال وعلمتهم أموراً لم يكن أقرانهم يتعلمونها قبل سنوات مضت، لذا لابد من الحيطة والحذر.

قيام الأسرة بمراقبة الأبناء وعدم إعطاء الفرصة للأبناء لمعرفة أصحاب السوء.

بناء حالة من حالات الثقة بين الآباء والفتاة الأمر الذي يجعلها تصارح أهلها بما يحدث لها من حالات تحرشات.

تزويد الأبناء بحقيقة الحياة الجنسية، والتعبير المشروع عن الدافع الجنسي بالزواج والممارسة الجنسية الصحيحة والمعايير الضابطة للنشاط الجنسي كما تحددها مبادئ الدين وقيمه، والعلاقات الصحيحة بين الجنسين وإعلاء الدافع الجنسي.

توعية الأسرة للأطفال بالسلوكيات السليمة وغير السليمة بأسلوب غير مباشر ليمكن الأطفال من تجنب وقوع تحرش جنسي بهم خاصة أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال يتعرضون للتحرش الجنسي.

تنمية الإرادة لدى الأبناء بما يسهم في ضبط سلوكهم الجنسي والحد من انطلاق شهواتهم والإفراط المضر في إشباع دوافعهم.

تجنب الممارسة الجنسية بين الزوجين أمام الأطفال حتى ليكون لدى الطفل حب التقليد والتجريب.

الفصل بين الأولاد في المضاجع، وهذه الفصل بينه رسول الله -ﷺ- "مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع"(٧٥) والتفريق بين الأطفال في المضاجع إشعار بأهمية صيانتهم وإغلاق الطرق التي يمكن أن تودي بهم إلى الوقوع في الحرام، وقد جمع هذا الحديث النبوي بين تربية الأبناء والسلوك وإغلاق باب الشر في وقت واحد حيث أمر بالتفريق بينهم في المضاجع وأن نحثهم على الصلاة.

تيسير سبيل الزواج من الجنسين وإعادة النظر في الأعراف والتقاليد التي درجت عليها بعض المجتمعات فيما يتعلق بالكفاءة في الزواج أو نفقاته مما لا يمت إلى الإسلام بصلة استرشادًا بما روي عن النبي ﷺ "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير"(٧٦) و"تنكح المرأة لأربع: لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك"(٧٧).

تحبيذ التزام المرأة بأحكام الإسلام في مشيتها ولبستها وكلامها عند خروجها من المنزل للدراسة أو العمل أو قضاء حاجة لأن هذا السمت يلزم غيرها باحترامها وعدم التعرض لها.

إشغال وقت الفراغ بما يفيد وخلق الاهتمامات النافعة على مستوى الأسرة والمجتمع وفي الحديث "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ"(٧٨).

عدم إغفال جانب إنكار المنكر في المجتمع سواء أكان من متطوعين أو من معينين للقيام بواجبهم من قبل ولي الأمر امتثالًا لقوله: ﴿ **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**﴾[آل عمران: ١١٠].

اجتناب الخلوة بالرجال: لقد نهى الإسلام عن اجتماع الرجل بالمرأة في مكان ليس فيهما أحد معهما، بحيث يصلح لأن يكون خلوة بينهم، وخلوة الرجل بامرأة أجنبية محرم شرعا لقوله ﷺ "لا يخلون رجل بامراة إلا مع ذي محرم"(٧٩).

خامساً: تفعيل دور المؤسسات التعليمية:

مما لا شك فيه أن المؤسسات التعليمية لها دورًا فعال في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي باعتبارها الأداة الأهم في تشكيل الوعي والمحاولة الجادة في القضاء على هذه المشكلة في نشر الوعي داخل أروقة الجامعة وذلك من خلال ما يلي:

- العمل على نشر الثقافة الجنسية بين الطلاب من خلال عقد الندوات التوعوية للشباب فى محاولة على حجيم المشكلة وبيان الأضرار الناتجة عنها.
- السعي لمواجهة لمشكلة وتحجيمها فى الأبنية التعليمية من خلال القيام بأبحاث علمية لمعرفة مدى حجم انتشار المشكلة والعمل على حلها من خلال الوقوف على أسباب انتشارها مثل مبادرة جامعة القاهرة فى مشاركة الشباب للمحاولة فى القضاء على المشكلة من خلال مسابقة "الحضانات العلمية.
- تطوير مناهج التعليم للمساهمة فى نشر الثقافة الجنسية السليمة بين الشباب والمساعدة على كسر الحاجز النفسي فيما يتعلق بمثل هذه المشاكل.
- إلحاق المدرسين بدورات تدريبية لتوعيتهم بمدى خطورة المشكلة وأسبابها وكيفية مواجهتها ومن ثم كيفية التعامل معها ليقوموا هم بالتوعية السليمة للطلبة.

متطلبات وإجراءات التصور المقترح:

- تعاون كافة المؤسسات المجتمعية في التوعية بخطورة مشكلة التحرش الجنسي وما يترتب عليها من آثار سلبية.
- تعاون المؤسسات المجتمعية خاصة التربوية في التوعية بالثقافة الجنسية السليمة وفق مراحل النمو المختلفة.
- منع أي مصادر للإثارة الجنسية بالحد مما تقدمه شاشات التليفزيون من صورة مختلفة لذلك، وكذلك وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والإعلانات التي تحمل إيحاءات جنسية مباشرة أو ضمنية أو إعلانات تروج للجنس.

- تكثيف المتابعة والتوعية السليمة من قبل الأسرة للأبناء منذ الصغر بالتربية الجنسية السليمة.
- تطوير المقررات الدراسية بما يسمح بنشر الوعي السليم بالثقافة الجنسية وكيفية تجنب مشكلة التحرش الجنسي.
- تفعيل القوانين الخاصة بالتعرض للإناث أو التحرش بهن وتنفيذ أقصى العقوبات المرتبطة بها.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية في التوعية بالمشكلة ومخاطرها وكيفية التعامل معها وقائياً وعلاجياً.
- تغيير الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام السمعية والبصرية عن المرأة كبضاعة للاستهلاك الجنسي ولن يتأتى ذلك إلا بتنشيط ورشات ونقاشات حول موضوع التحرش الجنسي لتوعية كلا الجنسين بمخاطره النفسية والاجتماعية والعمل سويًا على تغيير العقليات والفكر السائد بخصوص النظرة الاحتقارية والدونية للمرأة واعتبارها مادة للإثارة الجنسية فقط.
- تدخل تشريعي بإضفاء صفة الجريمة على التحرش الجنسي. الأولي باستبدال عبارة هتك الأعراض والتحرش الجنسي وإفساد» بعبارة «هتك الأعراض وإفساد الأخلاق» في عنوان الباب الرابع من قانون العقوبات، وكذلك المادة ٢٧٨ التي تؤكد الأخلاق معاقبة كل من تحرش جنسيًا بغيره من الجنس الآخر بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تتجاوز ألفي جنيه.
- إنشاء وحدة لتلقي شكاوى التعرض للفتيات بقدر من السرية داخل أقسام الشرطة.
- التوعية الإعلامية والتربوية وإعداد الملصقات والكتيبات التي توزع مجانًا على أماكن العمل، وأعداد الندوات بالخصوص التحرش الجنسي.
- التوعية بالحقوق القانونية للمرأة ومعرفتها معرفة جيدة وعدم التنازل عن أي حق منها، وتشجيعها على ذلك.

- تعميم تجربة مترو الأنفاق وتخصيص عربة للنساء فقط وإنشاء حافلات للنقل خاصة بالنساء فقط.
- التخلص من هاجس الخوف حول التحدث عن التحرش الجنسي والتخلص من اعتقاد أن الصمت هو الحل الأسهل.
- تجنب المرأة أشخاصًا بعينهم، فلا داعي للركوب بجوار السائق أو التبسط معه في الحديث.
- عدم ذهاب المرأة إلى عيادة الطبيب منفردة، فلابد من اصطحاب أحد المحارم، أو إحدى النساء اللاتي تثق بهن.
- تجنب الأماكن النائية التي يسهل فيها الانفراد بالضحية، وكذلك الأماكن المزدحمة التي يمكن فيها للجاني الإفلات.
- عدم سير النساء في أماكن مظلمة أو هادئة.
- ضرورة عمل دورات تدريبية لرجال الشرطة تستهدف الحد من أو التقليل من مشكلة التحرش الجنسي في المجتمع المصري.
- ضرورة أن تطلع الفضائية التربوية بدورها للتصدي لهذه المشكلة من خلال التوعية وتقديم المشورة وعرض سبوتات تلفزيونية موجه للأطفال والعوائل والأسر وأسر الأطفال والهيئات التعليمية وطرح آخر ما توصل إليه العالم المتحضر من وسائل للحد من هذه المشكلة ووفق ثقافة المجتمع المصري.
- ضرورة أن تستغل التربية الإسلامية لتوضيح الجانب اللا أخلاقي بهذه المشكلة وتشجيع الأطفال على رصدها بصفتها عمل منكر ترفضها قيمنا ومبادئنا الإسلامية.
- ضرورة إنشاء مركز استشاري نفسي في مديرية كل تربية بالتعاون مع دائرة الصحة والجامعة في المحافظة من ضمن واجباته دراسة هذه المشكلات ووضع الحلول الناجعة لها بالتدخل السريع.
- ضرورة عقد مؤتمر وطني ترعاه وزارة التربية وحقوق الإنسان ووزارة الداخلية وبالاشتراك مع الحكومات المحلية ولجان التربية فيها لإلقاء الضوء على هذه المشكلة ورسم الأطر والسياسات الناجعة للتصدي لها.

مقترحات الدراسة:

- واقع مشكلة التحرش الجنسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
- متطلبات الوقاية من مشكلة التحرش الجنسي وآليات تحققها من وجهة نظر الخبراء.
- الآثار المترتبة على مشكلة التحرش الجنسي لدى طالبات المرحلة الثانوية وعلاقتها بمستوى ثقتهن بأنفسهن في ضوء بعض المتغيرات.
- علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعة.
- دور الأنشطة الطلابية بالجامعة في التوعية بمشكلة التحرش الجنسي وآليات التعامل معها من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات.

□

المـــراجـــع:

(١) هاني حتمل عبيدات وهادي محمد طوالبة: " اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الأردنية "، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٤٠، ٢٠١٣م، ص ١٣٠٦، ١٣٠٩.

(٢) وليد رشاد زكي: التحرش الجنسي في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الفئات المتحرش بهن ورؤى النخب (الشرطة– القضاء– أساتذة جامعات)، مجلة رابطة المرأة العربية، القاهرة، ٢٠١٥م، ص٧.

(٣) جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف: التحرش الجنسي، أسبابه، وعلاجه، إعداد لجنة التأليف بالإدارة العامة لبحوث الدعوة، سلسلة تصحيح المفاهيم (٦)، ٢٠١٠م، ص٣، ٤.

(٤) أحمد السنوسي: التحرش الجنسي في الواقع المصري، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٤م، ص٥، ٦.

(٥) حسن علوان حسين، عبد الأمير رباط: التحرش بين تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد٢٤، العدد١، ٢٠١٦م.

(٦) محمد كامل شاهين: غيوم في سماء مصر تحقيق حول التحرش الجنسي، المشكلة والحل، مجلة منبر الإسلام، وزارة الأوقاف المصرية، السنة ٦٧، العدد١٢، ديسمبر٢٠٠٨م، ص١– ١١.

(٧) نجوى عبد الحليم سعد الله: تحقيق حول التحرش الجنسي، المشكلة والحل، المرجع السابق، ص١١.

(٨) المرجع السابق، ص٤.

(٩) سعد رجب صادق: التحرش الجنسي... ظاهرة جديدة وخطيرة، القاهرة، جريدة كل المصريين والعرب، ٢٠١٠م، ص٤.

(10) Funk Ronistiller :Sexual Harassment and Disordered Eating Sysp.tomatology Infmeles Objeetifieation ,Silencing, and Symbolic Expression of Self, PH. D.Georgid University, 2005, p. 27.

(11) Rose Isable &Anne Mrechant: Intimate Partner Violence and Sexual Harassment in Women Veterous :Prevrlence Provider in Guirg , and Associated Mental Head thout Comes, PH. D, New York, University, 2001, p.126.

(١٢) جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف: التحرش الجنسي، أسبابه، وعلاجه، مرجع سابق، ص٦.

(١٣) محمود يوسف الشيخ: مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٣م، ص٩٦.

(١٤) مديحة أحمد عبادة، خالد كاظم أبو دوح: الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، القاهرة، مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية، ٢٠٠٧م.

(١٥) رشا محمد أحمد: غيوم في سماء مصر: التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب "دراسة سوسيولوجية"، القاهرة، المركز المصري لحقوق المرأة، ٢٠٠٨م.

(16) Tien, W. Y. M., Alagappar, P. N., David, M. K., Meng, N. Y., Ishak, Z., & Li, L. M. (2012). Perceptions of Sexual Harassment-focus on Malaysian Undergraduates. International Journal of Arts & Sciences, vol. (5), No. (3), 299-306.

(17) Ekore, J. O. Gender Differences in Perception of Sexual Harassment Among University Students. Gender and Behaviour, vol.(10), No. (1), (2012), 4358-4369.

(١٨) فتوح سالمان: مقال بعنوان: زملاء بعيون وقحة، ملحق أهرام الجمعة ١٦من سبتمبر ٢٠١٦م، ص٢.

(19) Gurung, A., Priyadarshini, S., & Margaret, B. E. (2016). Perception of Sexual Harassment Among the Undergraduate Students. Manipal Journal of Nursing and Health Sciences (MJNHS), 2(1), p. 46-51.

(20) Wood, L., Hoefer, S., Kammer-Kerwick, M., Parra-Cardona, J. R., & Busch-Armendariz, N. (2018). Sexual Harassment at Institutions of Higher Education: Prevalence, Risk, and Extent. Journal of Interpersonal Violence, 0886260518791228.

(21)Makinde, B. O., & Nwiko, A. B. (2018). Assessing Predisposing Factors to Sexual Harassment Among Female Students in Selected Nigerian Universities. Gender and Behaviour, 16(1), 11065-11072.

(٢٢) آل عمران: ١٤.

(٢٣) حسن إبراهيم عبدالعال: أصول التربية الجنسية عند الإمام أبى الفرج ابن الجوزى، دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤٢٦هـ، ص ٢٤٥.

(٢٤) مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، جـ٤، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، الحديث٣٢، الرياض، دار السلام، ٢٠١١م، ج٧،، ص٦٧، رقم (١٠٠٦).

(٢٥) عيسى عبده، أحمد إسماعيل يحيى: حقيقة الإنسان، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠١ هـ، ص ص ١٢٢، ١٢٣.

(٢٦) محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به مشهور آل سلمان، الرياض، مكتبة المعارف، ٢٠٠٨م رقم: (٣١٢٤).

(٢٧) آل عمران: ١٥.

(٢٨) الإسراء: ٣٢.

(٢٩) مصطفى عبدالواحد: الإسلام والمشكلة الجنسية (نظرات في الواقع تستهدى روح الإسلام)، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٣٩٢ هـ، ص ص ٢٨، ٢٩.

(٣٠)مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، ج١، باب بيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة، حديث رقم (١٠٧).

(٣١) الأحزاب: ٥٩.

(٣٢) الأحزاب: ٣٢.

(٣٣) الأنعام: ١٤٠.

(٣٤) الإسراء: ٣١.

(٣٥) الإسراء: ٣٣.

(٣٦) أبو شيماء مقال بعنوان "التحرش الجنسي بالمرأة في العمل" تم الاطلاع عليه على الرابط الأتي بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٥.

http://www.saaid.net/female/

(٣٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ٢٠١١م، ص٣٤١.

(٣٨) أدوار غالي: الجرائم الجنسية، القاهرة، دار غريب، ص١٥.

(٣٩) مازن الشاعر: التحرش الجنسي في المجتمع العربي، غزة، دار الفتح للدراسات الشرق، ٢٠١٠م، ص٣٣.

(٤٠) نص المادة ٢٦٨ من قانون العقوبات.

(٤١) أحمد المحجوب، زنا المحارم، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٣م، ص٥.

(٤٢) أحمد المحجوب، زنا المحارم، مرجع السابق، ص ٦.

(٤٣) المرجع السابق، ص ٨.

(٤٤) عدلي السمري: الانتهاك الجنسي للزوجة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م، ص ٣٠.

(٤٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، جـ٤، مرجع سابق، ص٢٦٥.

(٤٦) محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مراجعة وتصحيح نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين، جـ٦، القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٦م، ص٣٧٩.

(٤٧) مقاله بعنوان التحرش الجنسي وصوره المتعددة، تم الإطلاع عليها بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢٥على الموقع
http://byotna.kenanaonline.com/posts/6743

(٤٨) أبو داود سليمان بن الأشعث: سنن أبى داود، جـ٣، القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٩م، ص٢٦.

(٤٩) محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، جـ٦، مرجع سابق، ٢٨٠، ٢٨١.

(٥٠) سلوى عبد الباقي: أرقام حوادث التحرش الجنسي تصيب الأسرة بالفرغ، مجلة التنوير، العدد١٦٦٨، أكتوبر ٢٠٠٨م، ص٨.

(٥١) رشا محمد أحمد: غيوم في سماء مصر – التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية، مرجع سابق، ص٢٠.

(٥٢) عزة كريم: دور ضحايا الجريمة في وقوعها، مؤتمر البحوث الاجتماعية، المهام – المجالات – التحديات – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٥٤٦.

(٥٣) رقية الخياري: التحرش الجنسي دراسة سسيولوجية قانونية، الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، ٢٠٠١م، ص٣٢.

(٥٤) مديحة أحمد حمدي، خالد كاظم أبو دوح: الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، مرجع سابق.

(٥٥) أحمد السنوسي: التحرش الجنسي في الواقع المصري، مرجع سابق، ص٢٢.

(٥٦) مديحة أحمد حمدي، خالد كاظم أبو دوح: الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، مرجع سابق، ص٣٥.

(٥٧) محمود فتحي محمد: العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم، ٢٠١٠م، ص١٢-١٥.

(٥٨) عزة كامل: التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع، مرجع سابق.

(٥٩) جمعية الأفق للثقافة والفن، "استطلاع حول التحرش الجنسي"، مجلة الأفق الجديد، يوليو ٢٠٠٨. تم الإطلاع عليها الموقع الأتي بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢٢م:
http://alofoqtata.maktoobblog.com

(٦٠) أحمد السنوسي: التحرش الجنسي في الواقع المصري، مرجع سابق، ص٣١-٣٢.

(٦١) رشا محمد أحمد: غيوم في سماء مصر؟، مرجع سابق، ص٣٠-٣٢.

(٦٢) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجة): سنن ابن ماجه، جـ١، القاهرة، دار الحديث، (د. ت) ص١٨٤٦.

(٦٣) طلعت رضوان، "ندوة حول جريمة التحرش الجنسي"، مجلة الزهور، يناير، ٢٠٠٩، ص ٧.

(٦٤) محمود فتحي محمد: العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مرجع سابق، ص٥.

(٦٥) طلعت رضوان، "ندوة حول جريمة التحرش الجنسي"، مرجع سابق، ص٦.

(٦٦) أحمد محمد عبد اللطيف، التحرش الجنسي أسبابه وتداعياته آليات المواجهة دراسة حالة المجتمع المصري، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٣.

(٦٧) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر نشرت على الموقع التالي وتم الاطلاع عليها في يوم ٢٠١٨/٩/١.

(٦٨) عبد الكريم ياسين، مجلة المغربية، مراكش، العدد ٧٤١٥، الجمعة ٨ مايو ٢٠٠٩م.

(٦٩) أحمد محمد عبد اللطيف، التحرش الجنسي أسبابه وتداعياته آليات المواجهة دراسة حالة المجتمع المصري، مرجع سابق، ص١٥.

(70) Oluwatayo, J.,: Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research,Vol. (2), No.(2), 2012,May,p392.

(١) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٦م، ص٩٦.

(٧١) أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، جـ١١، تحقيق شعيب الأرنؤط، عادل مرشد، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، الحديث٦٧٥٦، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠١٥م، ص٣٦٩.

(٧٢) مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، جـ٤، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، الحديث٣٢، مرجع سابق، ص١٩٨٦.

(٧٣) جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف: التحرش الجنسي، أسبابه، وعلاجه، مرجع سابق، ص١٩.

(٧٤) محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به مشهور آل سلمان، جـ٥، ك (الأدب)، ب (حفظ العورة)، مرجع سابق، ص٩٧.

(٧٥) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، جـ١١، الحديث٦٧٥٦، مرجع سابق، ص٣٦٩.

(٧٦) محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى (الترمذي): سنن الترمذي، جـ٣، أبواب النكاح، باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، الحديث١٠٨٤، مرجع سابق، ص٣٨٦.

(٧٧) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، جـ٧، كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين، الحديث٥٠٩٠، القاهرة، دار الحديث، ٢٠١١م، ص٧.

(٧٨) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، جـ٨، كتاب الرقاق، باب: لا عيش إلا عيش الآخرة، الحديث٦٤١٢، مرجع سابق، ص٨٨.

(٧٩) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كتاب (النكاح)، باب(لا يخلون رجل بامرأة)، ص٢٠٠٥م.